البحث السادس:

أثر استخدام التعلم السريع في تدريس الجغرافيا على تنمية مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

إعداد :

د. محمد فرج مصطفى السيد

مدرس المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر

أثر استخدام التعلم السريع في تدريس الجغرافيا على تنمية مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

د. محمد فرج مصطفى السيد
مدرس المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر

• **مستخلص البحث**:

استهدف البحثُ التعرف على أثر استخدام التعلم السريع في تدريس الجغرافيا على تنمية مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وتكوَّنت عينة البحث من (٦٠ طالبًا)، من طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، (٣٠) طالبا للمجموعة التجريبية،(٣٠) للمجموعة الضابطة بمعهد سالم مشهور بمحافظة الشرقية، وتمثَّلت آداتي البحث في اختبار تحصيل المستويات العليا، ومقياس للاتجاه نحو مادة الجغرافيا، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لإختبار المستويات العليا للتحصيل ومقياس الاتجاه نحو المادة لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد وجود أثر للتعلم السريع في تدريس الجغرافيا على تنمية المستويات العليا للتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، كما أسفرت نتائجُ البحث عن وجود علاقة ارتباطية بين تحصيل المستويات العليا والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، وأوصى الباحثُ بضرورة الاهتمام بإستخدام التعلم السريع في تدريس الجغرافيا بالمراحل التعليمية المختلفة.

الكلمات المفتاحيَّة: التعلم السريع – مستويات التحصيل العليا - الاتجاه نحو المادة.

The effectiveness of Using Accelerated Learning in Teaching Geography on Developing Higher levels of Achievement and Attitude towards Geography among Al-Azhar Secondary Stage Students

Dr. Mohamed Farag Mustafa El Sayed

Abstract

The current study aimed to investigate the effectiveness of using accelerated learning in teaching geography on developing higher levels of achievement and attitude towards geography among al-Azhar secondary stage students. Participants of the study comprised (60) male students, assigned to two groups; an experimental group (n=30), and a control one (n=30) at the Salem Mashhour Institute in Sharkia Governorate. To attain the purpose of the study, the researcher prepared a higher level achievement test، and a scale of attitude towards geography. The results of the study revealed that there was a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and control group students in the post-application of the higher level achievement test, and the scale of attitude towards geography favouring the post application, which confirms the effectiveness of using accelerated learning in teaching geography on developing higher levels of achievement and attitude towards geography among first year al-Azhar secondary stage students. Also, the results of the study revealed that there was a correlative relationship between higher levels of achievement and attitude towards geography among first year al-Azhar secondary stage students. The researcher recommended paying much attention to using accelerated learning in teaching geography at different educational stages.

Key Words: Accelerated Learning, Higher levels of achievement, Attitude towards geography.

• **المقدمة**:

يتسم العصر الذي نعيش فيه بالمتغيرات السريعة، وتنامي المعلومات، والتطورات المذهلة في المعرفة العلمية، والتقدم الكبير في وسائل التعليم والتعلم، وهذا التغير والتطور الذي أفرزه التقدم العلمي كان له الأثر الكبير على العملية التعليمية، فقد أصبح التعليم والتعلم هما السبيل لتوجيه الأفراد إلى مسايرة تلك التغيرات وتأهيلهم لمواجهة التحديات العلمية والحياتية المتلاحقة.

وقد لجأت المؤسسات العلمية إلى تطوير استراتيجيات فاعلة لتذكر المعلومات، ومعالجتها، ودعم تفكير المتعلم بعدة وسائل مما يؤدي إلى الوصول لأعلى مستويات التفكير وهو التحكم بالذات، ويهدف إلى تطوير التعليم وإعادة النظر في الاستراتيجيات المتبعة، لتنظيم مصادر التعلم وطرائق التدريس، ليتعلم المتعلم بنفسه، اذ لم تعد طرائق التدريس الاعتيادية تتناسب مع معطيات الجيل الجديد فالمتعلم اليوم بحاجة إلى مرونة في التعليم، وأصبحت عملية التدريس تهدف إلى إحداث تغيرات واضحة في سلوكه وإكسابه المفاهيم والحقائق والمعلومات بأسلوب تشويقي مما يزيد رغبته بالتعلم (سعادة:٢٠١٥،٦٦)(❖)

وتشكل مادة الجغرافيا أحد المكونات الأساسية في المناهج التعليمية بالمرحلة الثانوية، وعليها تقع مسئولية كبيرة فى إعداد الطلاب للحياة والتكيف مع مجتمع يتسم بالتغير السريع والمتلاحِق في كافة جوانبه، فالجغرافيا كأحد فروع الدراسات الاجتماعية تُعد مجالاً خصباً لتعليم وتنمية المعرفة الجغرافية المتنوعة، والإسهام بفاعلية في إعداد الأفراد وتأهيلهم للتكيف الايجابي في المجتمع الذي يعيشون فيه.

وهذا ما أشار اليه أبو جبل (٢٠٠٤: ٢٥) من أن الجغرافيا تحتل مكانة مهمة في المنهج المدرسي بدءا من المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية، وخاصة في المرحلة العمرية ما بين ٥ - ١٦ سنة حيث إنها عنصر مهم في إعداد المتعلمين للحياة العملية، بالإضافة إلى أنها من أهم المواد الدراسية وأكثرها صعوبة في التدريس، وأن هناك حاجة ماسة لدراستها لأن التعلم لن يتحقق بدون تدريس الجغرافيا حيث تمكن المتعلمون من معرفة موقعهم بالنسبة للعالم، وفهم الآخرين، والإجابة عن الأسئلة الخاصة عن العالم الذي نعيش فيه، والأشياء وكيفية الحصول عليها.

إلا أنه وبالنظر إلى الطرق التدريسية المتبعة في تعليم الجغرافيا وتعلمها، نجد أنه يغلب عليها الإعتماد على الكتاب المدرسي القائم على الحفظ والسرد الآلي، وسيطرة المعلم على كافة العناصر التعليمية في الحصة الدراسية، وقلة فرص المتعلم للمشاركة، مما جعل دور الطالب سلبيًا لا يسعى للحصول على المعلومة، ولا يجد التحفيز والتشجيع من بعض المعلمين، وبالتالي سيؤثر على تحقيق نواتج تعلمها سواء في الجانب المعرفي أو الوجداني أو المهاري.

(❖) نظام التوثيق المتبع في البحث كالتالي:(الاسم الأخير: سنة النشر، رقم الصفحة)

وهذا ما أشار اليه عمران (٢٠٠٩، ٧٧) من أن هناك صعوبات تواجه عملية تدريس الجغرافيا بالمراحل الدراسية المختلفة، والتي تعيق تنمية التحصيل والاتجاهات لدى طلابها؛ منها عدم تنظيم المحتوى التعليمي الخاص بمادة الجغرافيا، والاعتماد على طرائق التدريس التقليدية والاعتيادية، وعدم إلمام الطلاب بجوهر مادة الجغرافيا، وبالتالي يقع على كاهل معلم الجغرافيا الوعي بهذه الصعوبات التي تواجهه أثناء التدريس، كما يستلزم ذلك تنويعه لاستراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة.

وهذا يفرض على المهتمين بتدريس الجغرافيا ضرورة تحويل مسار عملية التدريس، في مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، من الطرق التي تعتمد على الحفظ والاستذكار وحشو ذاكرة الطالب بالحقائق والمعلومات إلى تنمية قدراته المعرفية والمستويات التحصيلية العليا، والانتقال من حالة السلبية والتلقي والخمول إلى وضعية النشاط والحيوية، وذلك من خلال استخدام الطرق والاستراتيجيات التدريسية التي تعتمد على جهد المتعلم ونشاطه، وتتيح له فرصة المشاركة الفعالة والتعلم بما يتفق وإمكاناته وقدراته واستعداداته الشخصية.

وفي سبيل البحث عن طرائق واستراتيجيات تدريس جديدة تخدم الواقع التربوي والتعليمي بكل جوانبه وعناصره، بشكل عام ومادة الجغرافيا بشكل خاص، تأتي استراتيجية التعلم السريع كأحد نظم التعليم الحديث، والتي لقيت اهتماماً كبيراً من قبل علماء النفس والتربية في الآونة الأخيرة؛ حيث تحرص على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتُساهم في شرح المواد الدراسية شرحا مبسطا، وتهدف إلى مساعدة المعلم على التعامل مع المتعلمين بشكل صحيح من خلال تنوع الأنشطة التعليمية المقدمة لهم.

ويعرف التعلم السريع بأنه " الوصول إلى نتائج إيجابية عن طريق استخدام العقل، وكامل الجسد في العملية التعليمية، بكفاءة عالية وبسرعة كبيرة" (Meyer, 2000, 32)

ويمثل التعلم السريع استراتيجية تدريس حديثة يمكنها المساهمة في تحسين تعلم الطلاب، وذلك من خلال مشاركتهم المباشرة في عملية التعلم، كما يركز التعلم السريع على إضافة المتعة للتعلم وتعزيز المشاركة الفاعلة للطلاب، وتحسين كل من الأنشطة التعليمية والتحصيل الدراسي بالإضافة إلى تحسين مهارات التفكير (Putra، 2016، 213)

مما سبق يتضح لنا: أن التعلم السريع ظهر كبديل مُميز لطرق التعلم التقليدية، حيث إنه يوفر طرقا أسرع لتبادل المعلومات ولتحقيق أساليب أكثر كفاءة في عملية تعليم الجغرافيا وتعلمها؛ فهو يُبحر بالطالب إلى أقصى درجات التعلم، ويعمل على تنمية مستويات التحصيل العليا لديه، بينما في التعلم التقليدي لا يصل الطالب إلى أقصى مستويات التعلم، وإن وصلها فسيكون ذلك في وقت أطول وبجهد أكبر، ولا يقتصر الأمر على الجانب المعرفي فقط بل سيعمل

التعلم السريع أيضا على تنمية الجانب الوجداني لدى الطلاب، وفي مقدمتها الاتجاه نحو مادة الجغرافيا.

فتنمية الاتجاه نحو مادة الجغرافيا، من أهم الأهداف التي لا غنى عنها للمؤسسات التعليمية حيث يرتبط مباشرة بالجوانب الوجدانية، والتي تؤثر في سلوك الطالب نحو ما يتعلمه، والاتجاه نحو الجغرافيا هر عبارة عن حالة نفسية يعيشها الطالب تتعلق بطبيعة ما يتعلمه، وتؤثر في سلوك الطالب نحو ما يتعلمه بالإيجاب او بالسلب، كما يمكن تعلمه وتنميته في الاتجاه المرغوب(الخورصي: ٢٠١٩، ٧٣)

ويشير Pfeifer (2002:217) الى أنه على الرغم من دور الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصة خاصة فى تنمية المفاهيم والمهارات، إلا أن البحوث والدراسات تشير إلى أن اتجاهات المتعلمين منخفضة نحو مادة الدراسات الاجتماعية والتي تعد الجغرافيا أحد فروعها، ومن ثم فإن دافعية المتعلمين في تعلم المهارات والمفاهيم المهمة في الجغرافيا قد تنخفض، الأمر الذي يحتم على المهتمين بتدريس الجغرافيا استخدام الاستراتيجيات التدريسيةى التي تعتمد على نشاط المتعلم وجهده لبناء اتجاه إيجابي نحو مادة الجغرافيا، ومن هذه الاستراتيجيات ..التعلم السريع

فالتعلم السريع تعلم طبيعي، يؤكد على انغماس العقل والجسم بكامله، حيث يزود المتعلمين بخبرات نشطة، مُمتعة، مُغذية ومرحة، ويقدم لهم خيارات تعلم مختلفة تناسب كل أنماط التعلم، مما يُتيح لجَميع المتعلمين تحقيق التعلم بالطريقة الأنسب والأكثر فعالية بالنسبة لهم.(عبد الله: ٢٠١٦، ٣٩)

وللتعلم السريع هدف واضح ومُحدد وهو الوصول للنتائج، لذلك فهو مفتوح ومتطور باستمرار، حيث يبحث مدربو ومصمّمو التعلم السريع عن أفضل الطرق لجعل التعلم أسرع، وأكثر مرحا، وأكثر فعالية لكل المتعلمين فالتعلم السريع ليس مرتبطا بوسائل أو تقنيات أو أساليبٍ بعينها، حيث يمكن الاستغناء عنها تماما أو يستثمر بعضا منها أو جميعها دفعة واحدة إذا تطلب الأمر لذلك، وذلك للوصول لأفضل النتائج المنشودة.(طلبة:٢٠١٨، ٥٠٩)

ممَّا سبق يتضح لنا: مدى الحاجة إلى مُراجعة طرق واستراتيجيات تدريس الجغرافيا، بما قد يُسهم في تنمية مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو مادة الجغرافيا، ويأتي استخدام استراتيجية التعلم السريع كأحد الاستراتيجيات الحديثة التي تسهم في تحقيق العديد من النواتج التعليميَّة لدى المتعلمين، ونظرا لقلة الدراسات التي استخدمت استراتيجية التعلم السريع في مجال تدريس الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية في حدود علم الباحث، فقدد استرع انتباه الباحث فكرة استخدام التعلم السريع في التدريس في هذا المجال، والتعرف علدى أثره في تنمية مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

• **الإحساس بالمشكلة**:

يتضح الإحساس بالمشكلة في النقاط الآتية:

- أولا: على الرغم من أن الهدف الأساسي لمادة الجغرافيا يتضمن بناء بيئة سليمة ومواطن فعال، وذلك من خلال تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمتعلم، إلا أنه وبالنظر إلى الواقع التربوي ومن خلال الممارسات الفعلية نجد أن الجغرافيا تواجه العديد من المشكلات التي تعوق تحقيق أهدافها، ويأتي على رأس هذه الأسباب اعتماد معلم الجغرافيا على الكتاب وحده كمصدر للمعرفة، أو استخدام وسيلة تعليمية غير تفاعلية في شرح الدروس وهذا لا يحقق الأهداف المرجوة من تدريس مادته، بالإضافة إلى ضعف الإهتمام بوضع المتعلم في بيئة تعلم ينشط ويشارك فيها، ويتعلم من خلال الممارسة، حيث يصب المعلم كل اهتمامه على المحتوى بغض النظر عن الطريقة المستخدمة في التدريس.
- ثانيا:على الرغم من التطور الكبير في طرق واستراتيجيات التدريس المرتبطة بالمواد الدراسية بعامة والجغرافيا بخاصة، إلا أنه ما زال الاعتماد على الطرق المعتادة والتقليدية في تدريس الجغرافيا والذي لا يوفر التفاعل بين المتعلمين والمادة، بل جعلت من المعلم المصدر الرئيس للمعرفة، والمتعلم مجرد متلقي سلبي، وهذا يتناقض مع الاتجاهات التربوية الحديثة ومتطلبات العصر الحالي التي تدعو إلى إيجابية المتعلم.
- ثالثا: على الرغم من دور المعلم الكبير في تنمية الجانب المعرفي لدى المتعلم، إلا أن اهتمام المعلم منصب وبشكل كبير علي الجانب النظري وحشو المعلومات في أذهان الطلاب والاهتمام بالمستويات الدنيا من الجانب المعرفي وهي(التذكر – الفهم - التطبيق) دون الاهتمام بتنمية مستويات التحصيل العليا المستهدفة من تدريس مادة الجغرافيا وهي (التحليل - التقويم - الإبداع).
- رابعا: على الرغم من أن نواتج التعلم بمادة الجغرافيا لا تقتصر على الجانب المعرفي فقط، إلا أنه من الملاحظ استخدام الحفظ والاستظهار من جانب الطلاب كمعيار للحكم على نجاحهم وتفوقهم، مما يؤدي إلى شعورهم بعدم أهمية ممارسة عمليات عقلية عليا في استذكار مادة الجغرافيا ما دام حفظها كافيا لاجتياز الاختبارات الخاصة بها، مما انعكس على قدرتهم على فهم المادة وتنمية اتجاه سلبي نحو تعلمها.

وللتحقُّق من مشكلة البحث تمَّ الآتي:

- القيام بمُقابلاتٍ شخصيَّةٍ غير مقنَّنة مع بعضٍ القائمين بتدريس مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالمعاهد الأزهرية وموجِّهيها(❖)، حول مستويات التحصيل العليا لدى الطلاب واتجاهاتهم نحو مادة الجغرافيا، وقد أشارت نتائج تلك المقابلات إلى استخدام معظم معلمي الجغرافيا إستراتيجية إلقاء

(◆) أثناء مشاركتهم في بعض الدورات التدريبية، وفي برنامج التأهيل التربوي، وأثناء إشراف الباحث ومتابعته لمجموعات التربية العملية بالكلية.

الدرس داخل الفصل، وذلك لعدم تدريبهم على الاستراتيجيات الحديثة، الأمر الذي ترتب عليه قصور في تحقيق مستويات التحصيل العليا، وضعف إسهامهم في تنمية الجوانب الوجدانية لدى الطلاب.

- إعداد استبانة غير مقنَّنة كدراسة استطلاعيَّة، استهدفت التعرُّف على اتجاه طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري نحو مادة الجغرافيا، وطبَّقت الاستبانة على عينة مكونة من(١٥) طالبًا بمعهد أبو بكر الصديق بمحافظة الشرقية، وقد جاءت النتيجة كما يلي:
  - ✓ ٥٠٪ : يشعرون بالضيق عند مذاكرة مادة الجغرافيا
  - ✓ ٤٠ ٪ : لا يستطيعون التواصل جيدا مع المعلم أثناء الحصة الدراسية.
  - ✓ ٦٠٪ : لا يحبون حضور حصة الجغرافيا.
  - ✓ ٥٠٪ : يشعرون أن تعلم مادة الجغرافيا لا تضيف جديدا لمعلوماتهم.
  - ✓ ٣٠٪ : يرون أن معلم الجغرافيا لا يجيب عن الأسئلة لضيق وقت الحصة الدراسية.
  - ✓ ٥٠٪ : يؤكدون على عدم القدرة على فهم الكثير من موضوعات مادة الجغرافيا
  - ✓ ٤٠٪ : يرون أن أسلوب تدريس المعلم لمادة الجغرافيا لا يجذب انتباههم.
  - ✓ ٥٠٪ : يشعرون أن معلم الجغرافيا لا يعطيهم الاهتمام الكافي.
  - ✓ ٣٠ ٪ : يفضلون ممارسة أنشطة التعلم في الحصة الدراسية.
- مُراجعة نتائج وتوصيات الدِّراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذا الميدان، والتي أشارت إلى ما يلي:
  - ✓ انخفاض التحصيل المعرفي لا سيما المستويات العليا منه لدى المتعلمين في مادة الجغرافيا، وضرورة العمل على معالجة هذا الضعف، ومن هذه الدراسات: دراسة عمار(٢٠١٠)، دراسة سليمان (٢٠١١)، دراسة محمد (٢٠١٥)، دراسة فاضل (٢٠٢٠).
  - ✓ ضعف الجوانب الوجدانية، وفي مقدمتها اتجاه الطلاب نحو مادة الجغرافيا، وضرورة العمل على تنميته لديهم، ومن هذه الدراسات: دراسة *Pfeifer* (٢٠٠٢)، دراسة *Byford & Chiodo* (٢٠٠٤)، دراسة المنصوري (٢٠١١)، دراسة الملاح(٢٠١٨)، دراسة الخورصي(٢٠١٩)، دراسة مذكور(٢٠١٩).
  - ✓ ضرورة استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في التدريس، ومنها استراتيجية التعلم السريع، حيث أن لها دور كبير في جذب المتعلم وإشراكه في عملية التعلم، وبالتالي العمل علي تنيمة نواتج التعلم المختلفة، ومنها التحصيل والجوانب الوجدانية، ومن هذه الدراسات: دراسة رزق (٢٠١٧)، دراسة *Latino &Others* (٢٠١٧)، دراسة *Floyd* (٢٠١٧)، دراسة النذير (٢٠١٧)، دراسة السيد(٢٠١٧)، دراسة الغامدي (٢٠١٧)، دراسة فاضل (٢٠٢٠)، دراسة البلوي (٢٠٢٠).

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا: أنَّ هناك تدنِّيًا وضعفًا في مستويات التحصيل العليا، والإتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وأنَّ هناك ندرة في الدِّراسات والبحوث التي اهتمتٍ باستخدام التعلم السريع في تدريس الجغرافيا - في حدود علم الباحث، وانطلاقا من الاتِّجاهات الحديثة في التعليم والتعلم التي تدعو إلى ضرورة استخدام الاستراتيجيات الحديثة في العمليَّة التدريسيَّة، وإيمانًا من الباحث بضرورة إعداد معلم قادر على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لتنمية جوانب التعلم لدى طلابه، بدت الحاجة مُلحَّة - من وجهة نظر الباحث - إلى التعرف على أثر استخدام التعلم السريع في تدريس الجغرافيا على تنمية مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

- **أسئلة البحث**:

حاول البحث الحالي الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام التعلم السريع في تدريس الجغرافيا على تنمية مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟ ويتفرع عن هذا السؤال عدة أسئلة فرعية هي:

- ما التصور المقترح لاستخدام التعلم السريع في تدريس وحدة (بعض الأنشطة الاقتصادية في مصر) لتنمية مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ؟
- ما أثر التصور المقترح لاستخدام التعلم السريع في تدريس وحدة (بعض الأنشطة الاقتصادية في مصر) لتنمية مستويات التحصيل العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ؟
- ما أثر التصور المقترح لاستخدام التعلم السريع في تدريس وحدة (بعض الأنشطة الاقتصادية في مصر) لتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ؟
- ما نوع العلاقة -إن وجدت - بين مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ؟

- **أهداف البحث**:

هدف البحث الحالي إلى:

- إعداد التصور المقترح لاستخدام التعلم السريع في تدريس وحدة (بعض الأنشطة الاقتصادية في مصر) لتنمية مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- التعرف على أثر التصور المقترح لاستخدام التعلم السريع في تدريس وحدة (بعض الأنشطة الاقتصادية في مصر) لتنمية مستويات التحصيل العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- التعرف على التصور المقترح لاستخدام التعلم السريع في تدريس وحدة (بعض الأنشطة الاقتصادية في مصر) لتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

- تحديد وجود علاقة ارتباطية بين مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

- **أهمية البحث**:

قد يفيد البحث الحالي كلاً من:

- **الطلاب**:

- فقد يساعد استخدام التعلم السريع في جعل بيئة تعلم الطلاب شيّقة ومُمتعة، وبالتالي زيادة مستويات التحصيل العليا لديهم، كما قد يساعد على تنمية اتجاهات ايجابية لديهم تجاه مادة الجغرافيا، ويصبح الطلاب أكثر مشاركة ونشاطا في بيئة التعلم.
- كما يقدم البحث كراسة أنشطة خاصة بالطالب تم إعدادها في ضوء مبادىء وفلسفة التعلم السريع لتنمية مستويات التحصيل العليا والإتجاه نحو المادة لديهم.

- **المعلمين**:

- توجيه نظر المعلمين القائمين على تدريس الجغرافيا إلى ضرورة الاهتمام بتعليم الطلاب كيف يفكرون في المشكلات التي تواجههم، وكيفية التغلب عليها.
- كما يقدم البحث دليلا لمعلم الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية لإستخدام التعلم السريع في تدريس الجغرافيا ليساعده على تنمية مستويات التحصيل العليا، والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

- **واضعي ومطوري المناهج**:

- حيث قد يساعدهم على تحديد مستويات التحصيل العليا وفق تصنيف بلوم المعدل للأهداف المعرفية والمناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، ومن ثَمَّ تنميتها، وإعادة صياغة محتوى الجغرافيا في ضوء التعلم السريع مما يسهم في تحسين نواتج التعلم.
- مُسايرة الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال تطوير استراتيجيات ومداخل تدريس الجغرافيا، وإعادة النظر في طرق التدريس المستخدمة، واستخدام الاستراتيجيات الحديثة لتنمية نواتج التعلم المختلفة.
- يُقدم آداتي تقويم تتمثل في: اختبار لمستويات التحصيل العليا، ومقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا، يمكن الإفادة منها فى تقويم بعض جوانب تعلم الجغرافيا لدى الطلاب.

- **الباحثين**:

- فتح مجال البحث لدى الباحثين في كيفية استخدام التعلم السريع في تدريس الجغرافيا من خلال الاطلاع على الخلفية النظرية للبحث الحالي، ودليل المعلم والاستفادة منها في تنمية جوانب تربوية ومتغيرات تابعة لم يتناولها البحث الحالي.

- **حدود البحث**:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: وحدة (بعض الأنشطة الاقتصادية في مصر) بكتاب الجغرافيا للصف الأول الثانوي الأزهري، وتم اختيار هذه الوحدة للأسباب التالية:
  - ✓ تتضمن الوحدة بعض الموضوعات والقضايا الجغرافية وثيقة الصلة بالحياة اليومية للطالب، وتمثل تطبيقاتها المتعددة أهمية قصوى في حياته اليومية.
  - ✓ تتيح موضوعات الوحدة المختارة الفرصة للطلاب لاستخدام المستويات التحصيلية العليا من تصنيف بلوم المعدل للأهداف المعرفية.
  - ✓ بعض موضوعات الوحدة قد تثير التساؤلات والمناقشات المستمرة لدى الطلاب والتعاون فيما بينهم، الأمر الذي من شأنه تشجيعهم على تنمية الاتجاه نحو مادة الجغرافيا.
  - ✓ زمن تدريس الوحدة كبير نسبيا، مما قد يساعد على تنمية مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى الطلاب.
  - ✓ مستويات التحصيل العليا(التحليل، التقويم، الإبداع) حسب تصنيف بلوم المعدل (٢٠٠١) للجانب المعرفي.
  - ✓ تم الاقتصار في مقياس الاتجاه نحو المادة على المحاور التالية(الاستمتاع بمادة الجغرافيا، قيمة مادة الجغرافيا، محتوى مادة الجغرافيا، معلم مادة الجغرافيا).
- الحدود البشرية: تم اختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.
- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على هذه العينة في معهد سالم مشهور بمحافظة بالشرقية.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨ -٢٠١٩ م.

- **مصطلحات البحث**:

- **التعلم السريع**(Accelerated learning):

يعرف وفقا لإجراءات البحث الحالي بأنه: أحد استراتيجيات التدريس الحديثة، والتي تمر بأربع مراحل هي: التحضير، العرض، التمرين، الأداء، ويُستخدم فيها طرق وأساليب عديدة منها العصف الذهني، التعلم التعاوني، الخرائط الذهنية، والألعاب التعليمية، مع توجيه الطلاب لتنفيذ مجموعة من السلوكيات التي يجب الالتزام بها أثناء تنفيذ هذه الخطوات، ويسابق فيها المتعلم نفسه للوصول إلى أهدافه دون الارتباط بوسائل أو تقنيات بعينها، مما يتيح له تنمية المستويات التحصيلية العليا، والاتجاه نحو مادة الجغرافيا.

- **مستويات التحصيل العليا**(Higher levels of achievement):

يعرف وفقاً لإجراءات البحث الحالي بأنه: المقدار الذي يكتسبه طالب الصف الأول الثانوي الأزهري من معلومات وحقائق ومفاهيم بعد دراسته لوحدة (بعض

الأنشطة الإقتصادية في مصر)، عند مستويات التحليل، التقويم، الإبداع، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التحصيل المعرفي المعد لهذا الغرض.

• **الاتجاه نحو المادة**(Attitude towards geography):

يعرف وفقا لإجراءات البحث الحالي بأنه: مجموعة الاستجابات التي يبديها الطلاب بالقبول أو التأييد بالرفض أو الاعتراض نحو مادة الجغرافيا، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا المعد لهذا الغرض.

• **الخلفية النظرية للبحث**:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى رفع مستوى تحصيل المستويات العليا، وتنمية الاتجاه نحو مادة الجغرافيا، من خلال استخدام استراتيجية التعلم السريع، فإنه من الضروري إلقاء الضوء على ما يلي:

• **المحور الأول**: **مدخل لدراسة التعلم السريع**:

وسنتناول هنا تعريف التعلم السريع، والفرق بينه وبين التعلم التقليدي، ومبادئه، ومكوناته، والمراحل التي يمر بها، ومميزات استخدامه في التدريس.

• **أولا**: **تعريف التعلم السريع**:

اختلف التربويون في وضع تعريف محدد للتعلم السريع، فمنهم من نظر إليه على أنه ثمرة التعلم الذاتي، في حين ينظر إليه آخرون باعتباره نوعا من التعلم الذي يعزز الثقة بالنفس واحترام الذات عند الأفراد ويشجعهم على التعلم والإنجاز.(السيد،٢٠١٧، ٣٢٨)

ويعرف بأنه "مصطلح واسع جدا يشمل مختلف المنهجيات والتقنيات والأساليب في التدريس والتعلم ، وبعض الأساليب التي تندرج تحت عنوان التعلم السريع وهي خرائط العقل وتحفيز الدماغ واستخدام الموسيقي للتأثير على الحالة العاطفية والنفسية للمتعلمين، وتنفيذ البر مجة اللغوية العصبية واستخدام الدراما والنت. (peter، 2006، 96)

ويشيرهلال(٢٠٠٧، ١١) للتعلم السريع بأنه "الأداء الإنساني السريع، والفعال، والمؤثر في اكتساب وتداول أنواع المعرفة المختلفة، والذي يتناسب مع زمن وسرعة تدفقها حوله.

ويعرف أيضًا بأنه: نموذج متعدد الأبعاد يعتمد على التجربة العملية والمشاركة الفعالة والنشطة للمتعلمين". (Boyd ،2004.42)

ويعرف بأنه "منهج للتعليم والتعلم يتوافق مع الدماغ الكلي، ويعمل على زيادة كمية ما يتم تعلمه مع تقليل وقت التعلم ". (Jackson، 2008.11)

كما يعرف بأنه: منهج للتعليم والتعلم يتوافق مع الدماغ الكلي، ويعمل على تطوير قدرات المتعلمين في الوصول بسرعة إلى مصادر المعلومات (2013.30 ، Ganiron.T)

بينما يشير الكندري، المحجوب(٢٠١٠، ١٥٢) التعلّم السريع بأنه أداء بشري له ثلاث خصائص رئيسية، هي:

- السرعة: وهي اكتساب الطالب للسلوك بأقصى سرعة ممكنة .
- الفاعلية: ويقصد بها الإيجابية في التحصيل واكتساب المفاهيم والمعلومات.
- التأثير: ويقصد به مساعدة الطالب على توظيف ما اكتسبه وما تعلمه من خبرات في حياته العملية.

وعرف رزق(٢٠١٧، ٥٥) التعلّم السريع بأنه: "أسلوب يتم فيه تهيئة خبرات وأنشطة تناسب أنماط المتعلمين وذكاءاتهم المتعددة، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية ممتعة ومشجعة للتعلم، واستخدام بعض التقنيات التربوية الحديثة والتي من شأنها جعل التعلم أسرع وأمتع".

ويعرف قاموس المصطلحات التعلم السريع بأنه: الجمع بين نظرية التعلم السريع، وأبحاث الدماغ في بيئة تعلم إيجابية، لتحقيق أسرع معدل نمو. (Glossary of Terms، 2014)

كما عرف المقدادي(٢٠٢٠، ٣٩٠) التعلّم السريع بأنه:" تصميم أنشطة تعليمية بطرائق تتناسب مع العديد من أساليب التعلم، ويجب أن تكون هذه الأنشطة ممتعة ومشوقة بحيث تجعل الطالب مستمتعاً بتعلم المعلومة التي يكتسبها من المعلم، ويكون فيه الطالب هو بؤرة الاهتمام.

ومن ملاحظة التعريفات السابقة يمكن استخلاص أن التعلم السريع:

- يعتمد على التجربة العملية أكثر من التلقين.
- يعتمد على المتعلم من خلال مشاركاته وتفاعلاته المستمرة طوال فترة التعليم.
- يوفر الجهد والمال أثناء عملية التعلم.
- يربط بين الأسلوب والنتيجة، وأن الوصول للنتيجة هو الهدف الأسمى مهما كان الأسلوب.
- يصمم أنشطة متنوعة تناسب الأساليب التعليمية المتعددة، وتناسب كل متعلم وأنماط تعلمه(الحركي، الفكري، السمعي، البصري).
- ينسجم مع جميع الأساليب التعليمية، بحيث لا يؤسس أساليب جامدة، بل يترك المجال واسعاً للمرونة وفقاً للمؤسسة التي تتم فيها عملية التعلم، والمادة التي يتم تعلمها، والمتعلمين أنفسهم.

- **ثانيا: مقارنة بين التعلم التقليدي والتعلم السريع**:

استعرض كلا من : (Williams,2008, 17)، (Baun,2008, 232)،(ماير،٢٠١٠، ٢٩)، (Ganiron,2013, 29)، (عبد الله،٢٠١٦، ٢٦)، (رزق،٢٠١٧، ٦٥)، (طلبة، ٢٠١٨، ٥٣) مقارنة بين التعلم التقليدي والتعلم السريع في النقاط التالية:

جدول (١) مقارنة بين التعلم التقليدي والتعلم السريع

	التعلم التقليدى	التعلم السريع
كيفية حدوث التعلم	يجلس الطالب ويتلقى المعلومات من المعلم حيث يقف المعلم ويلقي، وهو ما يشار إليه بـ (جلوس وتلقي)	التعلم عملية اجتماعية مليئة بالدعم من المصادر المتاحة، ويتعلم كل طالب من خلال التفاعل مع معلمه وزملائه والمحتوى والبيئة، وهو ما يشار إليه بـ (تفاعل وانشغال)
شكل التحفيز	يبقى التحفيز خارجياً ولا يتجاوز التعليم كون الحصول على مكافأة أو تجنب الفشل يكسب البعض، والقليل من يتعلم حقا.(الثواب والعقاب)	ينشئ التعلم السريع بيئة تعلم مُلهمة ومُحاكيه للواقع، يرتبط فيها كل طالب مع المحتوي على المستوي الشخصي والعاطفي، وذلك من خلال ما يعنيه التعلم له شخصياً.(التحفيز الداخلي)
المبادئ التي يقوم عليها التعلم	يفترض أن يحصل المتعلم على مادة معدة مسبقاً، وينتهي دور المعلم بمجرد إلقائها(التركيز على المادة). ثقافة ربح/خسارة (أي حتى أربح لابد أن يخسر شخص آخر) تؤدي إلى أن يكون المتعلم ضد المجموعة.(المنافسة) يكون الإلقاء عبارة عن عرض لحقائق، وذلك كشرائح البوربوينت، ويستخدم المتعلم رأسه ليحفظ وليتذكر ما يعرض عليه (مقاربة إدراكية).	يركز المعلم على تعلم وتطوير كل متعلم أثناء قيام المتعلم بالتمكن من المادة (التركيز على التعلم والتطور). التعاون والإحساس بالاجتماعية يدعم تعلم المتعلم.(التعاون) يتضمن التعلم أكثر من مجرد إشغال الرأس، فهو يتضمن كل المتعلم "عواطفه وجسمه وحركته"، ويقوم بتوسيع التفكير وفتح الآفاق (العقل والجسم والقلب).
دور المعلم والمتعلم	يقدم المعلم المعلومات، ويقدم الإجابات، ويتلقى الطالب وهو جالس بسكون.(التركيز على المعلم)	يرى المعلم نفسه كمسهل للتعلم، فهو يهيئ لبيئة صحيحة، ولأنشطة تعليمية صحيحة لكل طالب ليتعلم ويتطور بأسهل ما يمكن، وهو يركز على الطالب وعلى التعليم وليس على ما يعرفه أو يقوله أو يفعله هو.(التركيز على الطالب)
طريقة التدريس	طريقة واحدة للجميع، فإذا كانت تناسب نمطك المفضل بالتعلم فستنجح، وإذا كانت لا تناسب نمط تعلمك فستفشل (مقاس واحد يناسب الجميع).	تنوعاً كبيراً بالنشاطات والخيارات الشخصية، مما يسهل التعلم والتطور لكل متعلم (تنوع وخيارات).

مما سبق يتضح ما يلي:

- في حالة التعلم التقليدي المعلم هو المسئول الوحيد عن إدماج الطلاب ولو قهراً في العملية التعليمية مستخدما في ذلك أنواعا من العنف البدني واللفظي، أما في التعلم السريع المعلم ما عليه إلا الإشراف على العملية التعليمية، والطالب مسئول عن تعلمه عن طريق الانغماس مع زملائه ومعلمه مما يتيح له الاستفادة القصوى.
- في حالة التعلم التقليدي المسئول الأول عن تلقي المعلومة هو العقل، لذا يجب علي الجسد أن يكون هادئا طوال الوقت، أما مع التعلم السريع فإن تحريك الجسد وإشغاله في العملية التعليمية يساهم في تفعيل التعلم وجعله أكثر كفاءة.
- في حالة التعلم التقليدي المعلومات المُقدمة من المعلم هي محور العملية التعليمية، أما في حالة التعلم السريع المعلومة هي وسيلة وليست غاية وحيدة وذلك من أجل اكتساب الخبرة والمهارة.

• **ثالثا): المبادئ الأساسية للتعلم السريع**:

أشار كلا من،(Stevens,etal,2008, 45)، ماير(Meire,2010, 37-38)، وأكدتها دراسات عديدة منها:(السيد،٢٠١٧، ٣٤٠)،(النذير،٢٠١٧، ٩٣)،(آل

شديد،٢٠١٨، ١٦١)، (Pienaar,2008,29) إلى أن التعلم السريع يعتمد على المبادئ الأساسية التالية:

- البيئة الإيجابية: يتعلم الطلاب بشكل أفضل في بيئة صحية ماديًا واجتماعيًا وعاطفيًا، ونعني بالصحية تلك المريحة والمحفزة في آن معًا، إن إحساسًا بالكمال والأمان والاهتمام والمتعة هو أساسي جدًا في تحسين التعلم الإنساني.
- المشاركة الفعّالة من قبل المتعلمين: يتعلم الطلاب بشكل أكثر فعالية عندما يشتركون في العملية التعليمية بشكل حقيقي ويحملون مسؤولية تعلمهم بأيديهم، فالمعرفة ليست شيئًا يمتصه الطلاب سلبيًا، بل هي ما يخلقه الطلاب بشكل فعال، ولذلك يميل التعلم السريع لأن يكون مُرتكزاً على النشاطات، وليس على المحاضرات أو العروض.
- التعاون بين المتعلمين: يتعلم الطلاب بشكل أفضل في بيئة تعاونية، فأفضل أنواع التعلم هو التعلم التعاوني، واذا كان التعلم التقليدي يعتمد على المنافسة بين المتعلمين؛ فإن التعلم السريع يعتمد على التعاون فيما بينهم.
- يتحسن التعلم عندما يُقدم بطرق متنوعة: فلكل طالب أسلوبه المميز في استقبال المعلومات ومعالجتها، ولكي يستفيد الطالب أكبر استفادة مُمكنة من التعلّم لابد أن تُقدم له مائدة متنوعة، غنية بخيارات متعددة.
- التعلم ضمن السياق: يتعلم الناس بشكل أفضل ضمن السياق، فالمهارات والحقائق التي نحاول إيصالها بشكل معزول تكون سريعة التطاير وصعبة الفهم، بينما تأتي الفاعلية من التعلم في بيئة التعلم الحقيقي، وعندما نستمع للتغذية الراجعة، ونمارس التقييم والتطوير.
- يتعلم المتعلم ما يريد أن يتعلمه: لا يوجد تعلم دون وجود هدف تعليمي خاص بالطلاب، ويحتاج الطالب أن يعلم كيف سيستفيد من التعلم على المستوي الشخصي والمهني.

ويتضح لنا مما سبق أن هذه المبادئ هي أسس التعلم السريع أو متطلباته والتي يجب على مصممي التعلم مراعاتها جيدا، حيث يتم تعريف الطلاب بالمخرجات المرجو تحقيقها، وتشجيعه على التعلم، وزيادة ثقته بنفسه من خلال المشاركة والحوار والمناقشة وتبادل الأفكار، ويتم ذلك من خلال نشاطات وممارسات وأساليب تستغرق وقت أقل فى التحضير وتساعد علي الوصول الى الهدف المنشود، وقد تم مراعاة هذه المبادئ في البحث الحالي حيث أمكن الاستفادة من هذه المبادئ وتفعليها فيما يخص البيئة التعليمية لمادة الجغرافيا بمكونها المادي والنفسي.

- **رابعا): مكونات النجاح في التعلم السريع**:

لتحقيق أهداف التعلم السريع لابد من توافر مكونات ودعائم أساسية، وهي كما يلي: (Jensen,2020, 110-116)، (Meire,2010, 119)،(ماير،٢٠١٢، ١٧١ - ٢٣٣)،(رزق،٢٠١٧، ٦٦ -٦٧) (Kim,2007, 168)

- التعلم القائم على الطالب: التعلم المتمركز على الطالب يجعله نشطاً ومسئولاً عن عملية تعلمه، حيث إنه يسأل الأسئلة، ويفرض الفروض، ويناقش،

ويقوم بإجراء التجارب، والبحث عن المعلومات بنفسه وبإشراف من معلمه، مما يخلق لديه القدرة على الابتكار والإبداع، وتحمل المسئولية.

- استعداد الطالب وتكيفه:يمكن للمعلم التغلب على مشاعر المتعلمين السلبية؛ كالاعتقاد بأن العملية التعليمية عملية شاقة والخوف من الفشل، وذلك من خلال التفاعل معهم بإيجابية، والتعاون مع جميع المتعلمين.
- البيئة المادية الإيجابية للتعلم:يجب الاهتمام بتصميم البيئة التعليمية، لا سيما ما يتعلق بمكوناتها ومستلزماتها مثل (درجة الحرارة والإضاءة ومستلزمات العمل وتصميم الأثاث)، فيجب الأخذ في الاعتبار دراسة مدى مساعدة البيئة التعليمية في اكساب المتعلم المعلومات والمهارات التعليمية وخلوها من مشتتات الانتباه.
- توظيف المشاعر: والذي يساعد الطلاب على الاستمتاع بالتعلم والإبداع والاكتشاف، حيث تعمل المشاعر على إثارة الكيمياء الإيجابية داخل العقل، ومن طرق توظيف المشاعر(المسرح، والتمثيل، والمسابقات والأناشيد، والألعاب باستخدام البطاقات، والألعاب القائمة على التعاون)...وغيرها
- الإيحاءات الإيجابية: حيث يمكن للمعلم أن يقدم للمتعلم عبارات تحتوى علي إيحاءات إيجابية كقوله: هذا الدرس مفيد جدا في الحياة العملية، سوف تكون حصة ممتعة، هذا الدرس سهل للغاية، ويمكن تطبيق الإيحاءات الإيجابية من خلال ما يلي:(طرح الموضوع بطريقة مثيرة، استقبال الطلاب بابتسامة وحفاوة ومصافحتهم، استخدام الأقراص المدمجةCD، شرائط الفيديو، وشرائح العرض، وضع ملصقات تحفيزية على الحائط في الفصل، إمداد الطلاب برسائل تعزيزية إيجابية).
- أنماط التعلم: صُنفت أنماط التعلم حسب الحواس المستخدمة إلى أربعة أنماط (بصري، حركي، وسمعي، وفكري) ويجب على المعلم أن يخطط في حصته مواقف تعليمية متنوعة تتناسب مع أنماط التعلم المختلفة، وتعمل على إتاحة الفرصة لاستخدام الطلاب أكبر قدر من الحواس من أجل زيادة فاعلية وكفاءة العملية التعليمية.
- مفاتيح الذاكرة: يجب على المعلم استخدام الأدوات والتقنيات التي تساعد على تحفيز الطالب، واستثارة دافعيته للتعلم، ومنها(استخدام فنون الذاكرة، الإيقاع والأصوات، الألعاب التعليمية، تقنية استثارة الأسئلة).
- الذكاءات المتعددة: اقترح هاورد جاردنر وجود ثماني ذكاءات أساسية على الأقل، وهي الذكاء(اللغوي، المنطقي الرياضي، الموسيقى، الاجتماعي، المكاني، الجسمي الحركي ، الشخصي، الطبيعي)، ويعرض الشكل (١) ملخص لمكونات التعلم السريع:

مما سبق يتضح لنا أن: التعلم السريع فلسفة متكاملة ومتجددة تعتمد في المقام الأول على النتائج التي يمكن الوصول إليها، وليس الوسيلة المستخدمة، فلا يمكن التقيد بوسيلة معينة، وهذا يعني أن استخدام هذه المكونات له فائدة وأهمية كبيرة ويساعد على الوصول للأهداف التعليمية المرجوة.

شكل (١) مكونات النجاح للتعلم السريع

- **خامسا**): **مراحل التعلم السريع**:

حددت الأدبيات والدراسات السابقة والبحوث المراحل التي يمر بها التعلم السريع، إلى أربع مراحل هي: (ماير،٢٠١٢، ٨١): (Wilkins.etal,2010,175-179)، (خليل،٢٠١٥، ٨٠)، (السيد،٢٠١٧، ٣٣١). (Cottin &Benhamu ,2007, 12) (Amelia,2014, 531) (Jenkins et al,2010, 105) (Scott,2014, 108)، ويعرضها الشكل (٢):

شكل(٢) مراحل التعلم السريع الأربعة، والأنشطة التعليمية المرتبطة بكل مرحلة

١) **مرحلة الربط (التحضير)**:

وهي الخطوة الأولى والأساسية في عملية التعلم السريع، وعلى أساسها تقوم باقي المراحل بيسر وسهولة، وبدونها يكون التعلم بطيئا، بل قد تؤدي إلى توقف عملية التعلم بشكل كلي.

وتهدف هذه المرحلة إلى تحضير الطلاب على أكمل وجه لخوض عملية التعلم، وجذب انتباههم، واستثارة اهتمامهم، ويمكن القيام بذلك من خلال مجموعة من الأنشطة التالية(البيئة المادية الإيجابية، الإيحاءات الإيجابية، تحديد الأهداف الواضحة والغنية، تحديد المنافع العائدة على المتعلمين، مجموعة أدوات التحضير المسبق، بيئة اجتماعية إيجابية)، ومن الأدوات المسبق تحضيرها: مشاهدة فيلم تعليمي، تصفح كتاب المادة الدراسية، عرض خرائط ملونة على المتعلمين.

٢) **مرحلة العرض**:

وهى مرحلة المواجهة الأولى بين الطالب والمادة التعليمية، ولا تعتمد هذه المرحلة على ما يقدمه المعلم للطلاب كما هو الحال في التعلم التقليدي، وإنما تعتمد على الطالب وتفاعله مع المادة التعليمية بشكل مُمتع ومُترابط ومتعدد الحواس، وذلك من خلال إعطاء المتعلم الأنشطة والوسائل المتنوعة التي تساعده علي التمكن من المحتوى وزيادة دافعيته للتعلم.

ويمكن القيام بذلك من خلال التالي(تمارين وحل المسائل، عروض تفاعلية، تجارب اكتشاف فردية أو ثنائية أو جماعية، مواد توضيحية مليئة بالألوان ومثيرة للاهتمام، اختبارات تمهيدية جماعية ومشاركة في المعلومات بين المتعلمين).

٣) **مرحلة التمرين**:

تُعد هذه المرحلة لب التعلم السريع وجوهره لأنها تعطي فرصة للمتعلمين من أجل الوصول للتعلم الحقيقي، وهي تشكل ما يفوق السبعين بالمئة أو أكثر من مُجمل العملية التعليمية .

وتهدف هذه المرحلة إلى إتاحة الوقت الكافي للطلاب لكي يتمكنوا من امتصاص الخبرة الجديدة ودمجها مع خبراتهم ومعرفتهم السابقة، وجعلها جزءا من منظوماتهم الداخلية ومعتقداتهم ومهاراتهم، وذلك من خلال(نشاطات بناء المهارة، نشاطات تشمل محاكاة العالم الحقيقي، تمارين حل المسائل، الألعاب التعليمية، الحوار الثنائي أو الجماعي، التجربة العملية من خلال التجريب، والتغذية الراجعة، والتأمل والتفكير، وإعادة التجربة، التعلم والمراجعة الجماعية التعاونية، تحليل وتفكير فردي بصوت مرتفع، الحركة أثناء التعلم).

٤) **مرحلة الأداء**:

تسمى هذه المرحلة بمرحلة قطف الثمار، وهي مرحلة تطبيق المتعلم ما تعلمه على حالات من الواقع، وترسيخ عملية التعلم، ويتم خلال هذه المرحلة التأكد من

عدم ضياع ما تعلمه المتعلمون خلال المراحل الثلاثة السابقة، ومن قدرتهم على تطبيق ما تعلموه على أرض الواقع خارج حجرة الفصل، وذلك من خلال:(مواد تعزيزية لاحقة لجلسة التعلم، تغييرات في البيئة المحيطة تدعم نتائج التعلم، تدريب مستمر، نشاطات تشمل العمل مع الزملاء، نشاطات تعزيز ومتابعة، تصميم وتطبيق خطط تنفيذية، تقييم أداء وتغذية راجعة، تطبيق واقعي مباشر)

وباستعراض مراحل التعلم السريع يتضح لنا ما يلي:

- رغم اختلاف مسميات مراحل التعلم السريع الأربعة، إلا أن كل تسمية تدل علي المرحلة نفسها، وتركز هذه المراحل علي المعلم والمتعلم، ودور كل منهما.
- لا يمكن الاستغناء عن أي مرحلة، وهي تصلح لجميع أنواع التعلم، وأساسية لكل زمان ومكان، ومناسبة لجميع أنماط التعلم، والعمل على ترسيخ التعلم وتحسينه بصفة مستمرة.
- أن التعلم السريع عبارة عن حلقة دائرية تتكون من أربعة مراحل متداخلة ومترابطة ومتكاملة، ولابد من القيام بالمراحل الأربعة جميعا بتوازن منطقي دون اختلال، وكل مرحلة مرتبطة بالمرحلة التي تليها، ولكل مرحلة تقنياتها وأنشطتها التعليمية التي تساعد على الوصول للنتائج المرجوة من عملية التعلم.

- **سادسا**): **مميزات التعلم السريع**:

التعلم السريع هو أحدث ما توصل إليه البحث الحديث في مجال التعليم، ويمكن تلخيص مميزاته في النقاط التالية:(Serdyukov ,et al,2005, 53) (هلال،٢٠٠٧، ٢٥)،(Richards,2008,11) ،(Kerridge,2012, 67)

- تهيئة مناخ تعليمي صحي ومناسب لسرعة اكتساب المعرفة.
- القدرة على إشراك عقل وجسم وحواس الطلاب في عمليات التعلم المختلفة.
- التحسين والتطوير الدائم لتسريع عملية التعلم لملاحقة التطورات المعرفية الحديثة.
- مساعدة الطلاب في تعلم أي شئ بسهولة كبيرة.
- تقديم أسلوب جديد لاستثمار عقل الطلاب وجميع حواسهم في التعلم من خلال التطبيقات العملية والتمارين لتحقيق أفضل النتائج.
- تحسين مهارات التفكير لدى المعلمين والطلاب.
- تهيئة الظروف لفتح آفاق واسعة من الإبتكار والإبداع والتصور والتخيل في مجالات التعليم المختلفة.
- التوافق مع الانفجار المعرفي الهائل والثورة التكنولوجية، وثورة الاتصال في التعامل مع المعرفة.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وتقديم خيارات ذات معنى تناسب أساليب تعلم الطلاب المختلفة، وذكاءاتهم المتعددة، وإحتياجاتهم.
- مساعدة المعلمين والطلاب في التعامل والتأقلم مع التغيير.

- توفير الوقت والموارد على المؤسسات التعليمية.
- الالتزام بإحراز النتائج الإيجابية.
- يزيد الحيوية في عملية التعلم ويعيد إليها إنسانيتها.

وبعد عرض مميزات التعلم السريع يتضح لنا أهميتة ويعزز ضرورة اعتماد الطلاب عليه في عملية التعلم للمواد الدراسية بعامة وتدريس الجغرافيا بخاصة، حيث أن له أثرا إيجابيا في تحسين قدرات الطلاب التعليمية، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، واستعدادهم للتعلم، كما أنه يُعزز عملية التعلم من خلال بيئة غنية بالتجارب التي يستطيع فيها كل طالب أن يوسع آفاقه، ويتعلم كل شيء بسهولة وفاعلية.

- **المحور الثاني: التعلم السريع وتعليم الجغرافيا وتعلمها:**

تشكل مادة الجغرافيا أحد المكونات الأساسية في المناهج التعليمية بالمرحلة الثانوية، وتتسم كمادة دراسية بطبيعة خاصة حيث تربط المتعلم بالبيئة التي يعيش فيها، بالإضافة الى أنها تتميز عن باقي المواد الدراسية الأخرى بالطبيعة الاجتماعية المتعلقة بالفرد والمجتمع، مما زاد من دورها في تأهيل الطلاب للتكيف الايجابي في المجتمع الذي يعيشون فيه، وصقل مهاراتهم وتوعيتهم بحقائق التطورات الثقافية والاقتصادية المختلفة داخل مجتمعهم والمجتمعات الأخرى، وجعلهم قادرين على الإسهام بفاعلية في هذا المجتمع.

وبالنظر إلى أهداف تدريس مادة الجغرافيا في المرحلة الثانوية، يلاحظ أنها تتضمن تنمية معرفة وفهم المعلومات والمعارف والحقائق والمفاهيم والتعميمات الجغرافية التي تساعد على فهم الطلاب للبيئة المحلية بمختلف مظاهرها الطبيعية والبشرية والاجتماعية والاقتصادية، وتنمية قدرات الطلاب على الملاحظة الدقيقة في استكشاف وتحليل الظواهر الجغرافية والاستدلال على حدوثها، والتزود بالمعلومات الصحيحة حول تفاعل الإنسان مع البيئة والتأثير المتبادل ونتائجه من ثقافات وحضارات متنوعة، والتعرف على التوزيع المكاني للظواهر الجغرافية على سطح الأرض والعوامل المؤثرة في هذا التوزيع والعلاقة بين تلك الظواهر.

ومن خلال أهمية هذه المادة العلمية كان لا بد من وضع طرق علمية لتدريسها وتطويرها وتقديمها للأجيال القادمة، لكن الشيء الملاحظ ميدانيا هو عزوف الطلاب عن دراسة هذه المادة باعتبارها مادة غير علمية ولا تجدي نفعا، وتتسم مفاهيمها بالتعقيد والجمود، والسبب الأساسي لا يرجع إلى مستوي المتعلمين ولا إلى مادة الجغرافيا لكن يقع على عاتق مُعلم هذه المادة والطرق التدريسة التي يستخدمها.

وبالتالي فإننا بحاجة إلى طرق وأساليب متنوعة حيث لم تعد طرق التدريس قاصرة على التلقين حيث أصبح الطالب يبحث عن ما يجعله مفكرا ونشطا بدلا من كونه مستمعًا، فمعظم الاتجاهات المعاصرة تؤكد على استخدام طرق

التدريس التي تؤثر تأثيرا قويا في مدى الفهم، فكلما كان التدريس قائمًا على الفهم، وعلى الخبرات العلمية المحسوسة، وعلى نشاط الطالب كان ذلك التدريس أكثر وضوحًا ويسرا، وأصبح اكتساب المهارة أمرًا محتملا، ومن هذه الطرق والاستراتيجيات التعلم السريع.

فالتعلم السريع يساعد الطلاب للاطلاع على المعلومات الأساسية اللازمة في الموضوعات الجغرافية، وإعطاء الفرصة لهم لمواجهة المادة التعليمية الجديدة بشكل ممتع ومترابط ومتعدد الحواس، وذلك من خلال القيام بمشاريع تعتمد على مجموعات تعاونية أو عمل خرائط ذهنية؛ لتصوير المعلومات، ومواجهة الطلاب ببعض التحديات (عبد الله:٢٠١٦، ٥٠).

والتعلم السريع أداء بشري" له ثلاث خصائص رئيسة هي: السرعة، والفاعلية، والتأثير أما السرعة فيقصد بها اكتساب المتعلم السلوك بأقصى سرعة ممكنة، والفاعلية يقصد بها الإيجابية في التحصيل والاكتساب، أما التأثير فهو مساعدة المتعلم على توظيف ما تعلمه في حياته العملية (الكندري، والمحبوب: ٢٠١٠، ١٥٠).

ونظرا لتنوع الظاهرات الجغرافية سواء الطبيعية أو البشرية في مجال تعليم الجغرافيا؛ فإن استخدام التعلم السريع في تدريسها يصبح ذا أهمية كبيرة في هذا المجال لما يتطلبه استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة تلبي احتياجات الطلاب المختلفة، وتراعي أساليبهم المختلفة في التعلم، ومن ثم يجد كل طالب في ضوء هذه الاستراتيجية الأسلوب المناسب لتعلمه، مما يسهم في زيادة دافعيته للتعلم، ومن ثم زيادة فاعليته في المواقف التدريسية، وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

كما أن استخدام التعلم السريع في تدريس الجغرافيا، وما يستلزمه من قيام معلم الجغرافيا بتوظيف الأنشطة التعليمية المتنوعة والتي تناسب القدرات العقلية والمهارات المتنوعة لدى المتعلمين والمنبثقة من استراتيجية التعلم السريع سوف تعمل على مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب، وتجعلهم يشعرون بأنهم يمثلون مركز العملية التعليمية، وأن جميع الأنشطة والمهام التعليمية تدور حولهم وتستهدف تنمية قدراتهم ومهاراتهم، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة إيجابية الطلاب وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وزيادة دافعيتهم إلى التعلم، ويعزز إيجابيتهم في دراسة وتعلم محتوى المادة التعليمية

هذا وتتعدد الاستراتيجيات المُعينة للتعلم السريع في مجال تدريس الجغرافيا، لتشمل(حل المشكلات، التعلم التعاوني، خرائط المفاهيم، تعلم الأقران، الألعاب التعليمية، لعب الأدوار، الذكاءات المتعددة، الخرائط الذهنية، العصف الذهني، القبعات الست)، وقد اختار الباحث بعضاً من هذه الاستراتيجيات وهي:

- **استراتيجية الخرائط الذهنية**:

هي عبارة عن شكل تخطيطي تمثل رؤية الطالب للمادة الدراسية في موضوع دراسي معين والعلاقات والروابط التي يقيمها بنفسه بين أجزاء المادة الدراسية، وذلك من خلال تفعيل افكار الطلاب من المدرس، ولذلك ينظر لها البعض على

أنها وسيلة تساعد على التفكير البناء والتخطيط والتعليم، وتعتمد على كتابة ورسم كل ما يريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعد على التركيز والتذكر بحيث تخرج فيها بين الجانب الكتابي المختصر بكلمات معدودة مع الجانب الخاص بالرسم مما يساعد على ربط الشيء أو الظاهرة الجغرافية المراد تذكرها برسمة معينة(الأسدي، المسعودي: ٢٠١٥، ٩٧)

- **استراتيجية الألعاب التعليمية**:

تُعد هذه الاستراتيجية نوعاً من النشاط الهادف الذي يتضمن أفعالاً معينة يؤديها الطالب أو مجموعة طلاب وفق قواعد تُتبع، وفي ضوء شروط معينة، من أجل إنجاز مُهمة محددة، ويسمح أسلوب الألعاب التعليمية بتنوع الآراء وتعدد الأفكار، وحث الطلاب على إيجاد الحلول المتنوعة والمتعددة، وتتميز الألعاب التعليمية بعنصر التسلية والتشويق والإثارة وزيادة الدافعية عند المتعلم. (الحربي،٢٠١١، ١٨)

- **استراتيجية العصف الذهني**:

تُعد هذه الاستراتيجية من الأساليب الحديثة التي تشجع على التفكير الإبداعي وتطلق الطاقات الكامنة عند المتعلمين في جو من الحرية والأمان، بل ومساعدة المتعلمين على حل المشكلات ابداعيًا، وزيادة الثقة بالنفس وإحترام الذات، واحترام آراء الآخرين، وإنتاج أفكار متعددة لمواجهة المواقف المختلفة (السامرائي، والخفاجي: ٢٠١٤، ٦٨)

- **استراتيجية التعلم التعاوني**:

تستند هذه الطريقة إلى توافق كل من أهداف التعلم، والمجتمع حيث تعمل على تفتح شخصية الطالب، كما أنها تنمي ميوله، وتفجر طاقاته وتحث على التعاون بينه وبين أفراد مجموعته، وتعد هذه الاستراتيجية من الأساليب الحديثة المستمدة من التربية التقدمية، فهي تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتكسبهم الثقة بأنفسهم وتشعرهم بالاطمئنان، وتساعدهم على معرفة ذواتهم، والاستفادة من قدراتهم، وتوجههم توجيها مهنيا واجتماعيًا نحو الأهداف التعليمية المرجوا تحققها(السيلتي: ٢٠١٥، ٦٤).

وقد استعان الباحث بهذه الاستراتيجيات في مجال تعليم الجغرافيا وتعلمها، فهي تساعد على اكتساب المعلومات والمفاهيم الجغرافية وتنمية اتجاه ايجابي للطلاب نحو مادة الجغرافيا، ويستطيع المعلم أن يقوم من خلالها بإعداد الأنشطة التعليمية اللازمة لتنمية مستويات التحصيل العليا عبر المواقف التدريسية المختلفة.

وللمعلم دور مهم ولا يستهان به، عند استخدام التعلم السريع في مجال تعليم الجغرافيا، فقد أصبح دور المعلم تهيئة المتعلمين وتوفير البيئة الفعالة للتعلم، وتشجيع الطلاب للتعلم، ولكي يحقق التعلم السريع أهدافه في تدريس الجغرافيا،

يجب على المعلم القيام بمجموعة من الأدوار، هي علي النحو التالي:(أبو السعيدي،٢٠١٤، ٥٠)

- بناء علاقة جيدة مع الطلاب من خلال الإهتمام بهم، وتشجيعهم، ومعرفة أسمائهم.
- بناء توقعات إيجابية نحو الطلاب، بالإضافة الى استخدام تقنيات واستراتيجيات التعلم السريع المتنوعة، بحيث تجعل الطلاب أكثر ارتياحًا فى الحصة.
- المراجعة لما تم تعلُمه في الحصة الدراسية السابقة، سواء بشكل فردي، أو جماعي، مع الاهتمام بتوقعات الطلاب عن الحصة القادمة.
- عمل فترة راحة قصيرة في الحصة يقوم الطلاب فيها بعمل معين لكسر الروتين مثل أخذ نفس عميق، أو الوقوف ثم الجلوس، أو إعطاء حكمة معينة، أو لغز معين.
- غلق الحصة من خلال المراجعة لما تم تعلمه بإستخدام تقنيات مختلفة تراعي الأنماط المختلفة لتعلم الطلاب (البصري، السمعي، الفكري، الحركي) كتوظيف الألغاز أو عمل لعبة معينة.

ويمكن القول بأن: استخدام التعلم السريع في مجال تعليم الجغرافيا وتعلمها، أصبح مطلبًا رئيسيًا لكونه يحقق نتائج إيجابية لدى الطلاب، ويعمل على تهيئة بيئة تعليمية متكاملة خاصة لطلاب التعليم الثانوي، فالجغرافيا يغلب عليها الجانب التجريدي الذي يتطلب مشاركة الطالب في فهم واستيعاب وتطبيق المفاهيم الجغرافية والمهارات المرتبطة بتلك المادة، وبالتالي ينبغي توظيفه في هذا المجال وتعرف فاعليته في تنمية قدرات الطلاب المعرفية ومستويات التحصيل العليا لديهم، وكذلك تنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو هذه المادة الدراسية، وهذا ما أشارت العديد من الدراسات والبحوث السابقة من وجود تلك الفاعلية في الكثير من المواد الدراسية الأخرى، ومن هذه الدراسات ما يلي:

دراسة Lee & Briony (2010): فقد هدفت إلي معرفة أثر التعلم السريع على تنمية مهارات الطلاب وقدراتهم التعليمية، وتوصلت النتائج إلى أن دروس التعلم السريع تسهم بشكل فعال في زيادة دافعية الطلاب وثقتهم في تعلمهم.

دراسة Latino &Others (2017): والتي هدفت لتوضيح الارتباط الإيجابي بين التعلم السريع ومعدلات التحصيل لدى طلاب الجيل الأول من أصل أسباني (FGCS) وتحسين النتائج الأكاديمية، وتوصلت إلى أن التعرض للتعلم السريع في المدرسة الثانوية تعمل على تحسين التحصيل.

دراسة Floyd(2017) : والتي هدفت الى قياس فاعلية التعلم السريع في تحصيل الطلاب في الدورات التنموية المقدمة في كلية المجتمع الريفي في اللغة الانجليزية والرياضية، وتوصلت النتائج إلى فاعلية أشكال متنوعة من التعلم السريع في تنمية التحصيل في اللغة الانجليزية والرياضيات لدى طلاب الكلية.

بينما هدفت دراسة Lestari et al (2018):إلى معرفة النتائج التعليمية لطلاب اللغة الإنجليزية الذين تعلموا باستخدام استراتيجيات التعلم السريع ونتائج تعلم اللغة الإنجليزية للطلاب الذين تم تدريسهم من خلال استراتيجيات تعلم الإيضاحي الاعتمادي، وخلصت الدراسة إلى أن معدل حصيلة تعلم اللغة الإنجليزية مع الطلاب الذين تعلموا بالتعلم السريع كانت الأعلى مقارنة باستراتيجيات التعلم الإيضاحي.

وقد استهدفت دراسة Hodara &Pierson (2018): توظيف المصادر التعليمية المختلفة في برامج التعلم السريع بالمرحلة الثانوية لإمداد الطلاب بالخبرات التعليمية المستدامة والفعالة التي تؤهلهم للمرحلة الجامعية.

دراسة كاطع(٢٠١٩): والتي هدفت الى التعرف على تأثير منهج تعليمي وفقا الأسلوب التعلم السريع في أداء الوثب الطويل للطالبات بكلية التربية الرياضية، وتوصلت النتائج إلى فاعلية المنهج التعليمي القائم على التعلم السريع في أداء الوثب الطويل للطالبات.

دراسة Randall &Others (2020): والتي هدفت الى قياس مدى تأثير برامج التعلم السريع للفتيات غير الملتحقات بالمدرسة على التحصيل لطالبات بجمهورية الكونغو الديموقراطية، ومن خلال نتائج الدراسات والبحوث السابقة يتضح:

- وجود تأثير وفاعلية للاستراتيجيات والبرامج التدريسية القائمة على التعلم السريع في تنمية نواتج التعلم المختلفة سواء معرفية أو وجدانية أو مهارية في المواد والمراحل الدراسية المختلفة.
- أوصت العديد من الدراسات على أهمية استخدام التعلم السريع في تدريس المواد الدراسية المختلفة، وكذلك تضمين مهارات التعلم السريع في المناهج الدراسية
- قلة الدراسات السابقة على حد علم الباحث التي استخدمت التعلم السريع في تدريس مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية .

- **المحور الثالث**: **التعلم السريع وتنمية مستويات التحصيل العليا بمادة الجغرافيا**:

تولي المجتمعات بمختلف شرائحها أهمية بالغة بالتحصيل الدراسي، فهو المقياس الشائع الذي يستدل به على ما عند الفرد من ذكاء، وقدرات عقلية، وتكمن أهمية التحصيل الدراسي أيضا بتزويد القائمين على التعليم بمؤشرات عن تحقق الأهداف التعليمية والذي ينعكس بدوره على طموحات المجتمع من أجل التنمية والتطور والتقدم في شتى المجالات الحياتية، ومما لا شك فيه أن نتائج التحصيل الدراسي يترتب عليها قرارات تربوية حاسمة (الجهورية: ٢٠١٠، ٥٠).

والتحصيل الدراسي لا يهدف إلى تكديس المعلومات في ذهن الطالب، كما أنه لا يهدف إلى الحصول على شهادة لتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي كغاية في حد ذاتها، فالهدف الفعلي للتحصيل الدراسي تنمية عقل الإنسان بالمعارف النافعة بصفة شاملة وبطرق متدرجة.

ويعد التحصيل الدراسي محصلة التفاعل الدافعية والظروف البيئية والقدرات العقلية، فهو عملية معقدة، يتأثر بالكثير من العوامل بعضها يتعلق بقدرات واستعدادات المتعلم وبعضها يتأثر بالحالة النفسية للمتعلم، وعدم القناعة من الأساليب التي تمارس لإكسابه المهارات المتعددة (المشاقبة، والخوالدة: ٢٠١٧ ، ١١٠).

وتُعد مشكلة تدني التحصيل في الجغرافيا، من أهم التحديات التي تواجه الأنظمة التعليمية في مختلف دول العالم، ولعل ذلك مرتبط بطبيعة مادة الجغرافيا الخاصة، وأساليب تدريسها، فضلاً عن حاجتها إلى قدرات عقلية بمستوى معين حتي يتمكن المتعلم من استيعابها وفهمها، وتتلخص عوامل ضعف التحصيل في الجغرافيا للعوامل التالية:

- عدم الشعور بالانتماء للمدرسة قد يدفع إلى عدم الاهتمام بالدراسة.
- عدم إلمام المعلمين بالنظريات النفسية والتربوية الحديثة يؤدي إلي ضعف أداء الطلاب بالجغرافيا.
- عدم الرغبة الذاتية في الدراسة يؤدي إلى تدني مستوي الطلاب في مادة الجغرافيا.
- الضعف الصحي يؤثر علي تحصيل الطلاب بمادة الجغرافيا.
- المشاكل السلوكية تؤثر على أداء الطلاب التحصيلي في الجغرافيا.

وإذا كانت الجغرافيا تلعب دوراً كبيراً في التطبيقات الحياتية العلمية والعملية، ولا أحد يُنكر الدور الكبير الذي تلعبه الجغرافيا في العصر الحالي، ولكي تلعب الجغرافيا هذا الدور لابد أن ترتكز علي استراتيجيات تدريس تتخذ من المتعلم محور العملية التعليمية ويشارك فيها.

إلا أن أغلبية معلمي مادة الجغرافيا يعرضون موضوعات الجغرافيا كما هي موجودة في الكتاب المدرسي من دون اعتماد أي استراتيجية تدريسية تعمل على بث روح التشويق والحيوية لهذه الموضوعات، مما يجعلها معقدة وجافة، الأمر الذي يجعل أغلبية الطلاب يشكون من صعوبة تعلم الموضوعات الجغرافية مما يدفعهم إلي حفظ المفاهيم والأمثلة المرتبطة بها من دون معني، وهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى ضعف في التحصيل لديهم.

وإذا كانت أهداف تعليم الجغرافيا وتعلمها تنمية قدرة المتعلم على التحصيل؛ وذلك لأن التحصيل الدراسي المدخل الرئيسي الذى يمكن من خلاله معرفة قدرة المتعلم على اكتساب المعلومات، بالإضافة لما تقدمه نتائج التحصيل الدراسي من تغذية راجعة عن مدى تحقق الأهداف السلوكية لدى المتعلمين، وما تقدمه النتائج من مؤشرات قد تساعد المعلم على التحقق من فعالية تدريس المواد الدراسية للمتعلمين، ويكون هناك أثر لما تعلمه المتعلم في الماضي، وهو ما أشارت إليه معظم الدراسات السابقة من ضرورة الاهتمام بالتحصيل الدراسي.

فإنه يمكن القول أن التعلم السريع يُعد من أحدث استراتيجيات التعلم الحديثة في العصر الحالي؛ فهو يستخدم مجموعة من الأنشطة العلمية المصممة بطريقة تجعل المتعلم نشطا يستنتج ويحلل، ويعمل على حل المشكلات التي تواجهه، ويناقش مع زملائه أوراق العمل التي تقدم له، ويتعاون معهم للوصول إلى الحلول الصحيحة والمطلوبة في جو يسوده الإيجابية، فهذه الخصائص جميعها جعلت من التعلم السريع بيئة حاضنة وخصبة؛ لتحسين مستويات التحصيل الدراسي ليست فقط المستويات الدنيا، بل المستويات العليا أيضا من تصنيف بلوم وهي (التحليل، التقويم، الابداع)

فالتعلم السريع بمهاراته وإستراتيجياته له أثر فعال في تحسين مستويات التحصيل العليا لدى الطلاب في جميع المواد الدراسية خاصة في مجال تعليم الجغرافيا وتعلمها، وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة والبحوث، ومن هذه الدراسات ما يلي:

دراسة رزق (٢٠١٧): والتي هدفت إلى التعرف على فعالية نموذج تدريسي مقترح في التاريخ قائم على التعلم السريع لتنمية المهارات الاجتماعية والتنظيم الذاتي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، وأثبتت النتائج فعالية النموذج المقترح .

دراسة Latino &Others (2017): والتي هدفت لتوضيح الارتباط الإيجابي بين التعلم السريع ومعدلات التحصيل لدى طلاب الجيل الأول من أصل أسباني ((FGCS) وتحسين النتائج الأكاديمية، وتوصلت إلى أن التعرض للتعلم السريع في المدرسة الثانوية يعمل على تحسين التحصيل.

دراسة Floyd(2017) والتي هدفت إلى قياس فاعلية التعلم السريع في تحصيل الطلاب في الدورات التنموية المقدمة في كلية المجتمع الريفي في اللغة الانجليزية والرياضية، وتوصلت النتائج إلى فاعلية أشكال متنوعة من التعلم السريع في تنمية التحصيل في اللغة الانجليزية والرياضيات لدى طلاب الكلية.

دراسة النذير (٢٠١٧): والتي هدفت الى التعرف على أثر التدريس باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية القائمة على التعلم السريع وفق نموذج "HTTA" على التحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

دراسة السيد(٢٠١٧): والتي هدفت الى قياس فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم السريع لتدريس الرياضيات في تنمية بعض عادات العقل والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

دراسة فاضل (٢٠٢٠): والتي هدفت الى التعرف على أثر استراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيا وتنمية

التفكير العلمي لديهن، وتوصلت نتائج الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية التسريع على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، وأوصت الدراسة معلمي الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة باستخدام استراتيجية التسريع المعرفي في تدريس الجغرافيا.

دراسة البلوي (٢٠٢٠): والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام مهارات التعلم السريع على تنمية التحصيل في مقرر مبادي في الرياضيات لدى طلاب السنة التحضيرية في التخصصات الأدبية، وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة فيما يلي:

- تدعيم مشكلة البحث الحالية، باعتبار هذه الدراسات مبرر لإجراء البحث الحالي، وفي الوقت ذاته استجابة لتوصيات تلك الدراسات، الأمر الذي جعل البحث الحالي تلبيية لما نادت به الدراسات والبحوث السابقة.
- تدعيم الإطار النظري للبحث الحالي في هذا المحور (التعلم السريع وتنمية مستويات التحصيل العليا بمادة الجغرافيا)، وبناء أداة قياس التحصيل(الاختبار التحصيلي للمستويات العليا).
- ويتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات والبحوث السابقة في بعض المتغيرات وهي تنمية التحصيل، إلا أنها تختلف عنها جميعا من حيث اهتمامها بمجال التعليم الثانوي الأزهري، ومن حيث استهداف المستويات التحصيلية العليا (التحليل – التقويم - الإبداع)، وفقا لتصنيف بلوم المعدل، وهذا ما يميز البحث الحالي عن الدراسات والبحوث السابقة.

• **المحور الرابع: التعلم السريع وتنمية الاتجاه نحو مادة الجغرافيا:**

تولي المجتمعات اهتماماً كبيراً بالجوانب الوجدانية وتنميتها، لكي تستطيع مواجهة التقدم التكنولوجي والعلمي، وذلك من خلال تنمية الاتجاهات والقيم التي تؤصل روح الولاء، والانتماء، والعمل على تقدم ورفعة تلك المجتمعات، فالأفراد يحملون بداخلهم اتجاهات نحو العديد من الأشياء ونحو غيرهم من الأفراد، وكذلك نحو أنفسهم أيضا، وهذا ما يجعلهم يسعون إلى البحث عن اتجاهات الأخرين وإخبارهم عن أفكارهم ومحاولة تغيير آرائهم بما يتفق مع إتجاههم ورغباتهم

ويعرف اللقاني، والجمل (٢٠١٣، ٧) الاتجاه بأنه "حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيرا ديناميا على استجابة المتعلم وتساعده على اتخاذ القرارات المناسبة سواء أكانت بالرفض أو الإيجاب فيما يتعرض له من مشكلات".

وتساعد الاتجاهات الطلاب على التكيف مع الحياة الواقعية، وذلك عن طريق قبول الطلاب للاتجاهات التي يعتنقها المجتمع الذي ينتمون إليه، كما تعمل الاتجاهات على تفسير ما نواجهه من مواقف وخبرات، بل وإعطاء هذه المواقف معنى، وتؤدي الاتجاهات إلى القدرة على التغيير عن القيم التي يعتنقها الفرد، فكثيرا ما تؤدي اتجاهات الفرد إلى تبني أهداف اقتصادية واجتماعية معينة (عواد، ٢٠٠٧، ٣٩)

ويحدد كل من ملحم (٢٠١٣، ١٣١)، منسي (٢٠١١، ٣٩)، Carvalho (2004,)، الشربيني (٢٠١٠، ٥٥) أهم خصائص الاتجاهات فيما يلي:

- تعد الاتجاهات تكوينات افتراضية: ليس لها وجود مادي ملحوظة بل يستدل على وجودها من السلوك الظاهري للمتعلم، ويعبر عنه عادة في صورة لفظية إما من خلال استجابات الفرد للعبارات التي تقيس الاتجاه أو رد فعل لموقف معين أو تكملة جملة أو كلمات.
- الاتجاهات ليست فطرية موروثة أو غريزية: بل إنها متعلمة ومكتسبة من الخبرات والمعتقدات والآراء يكتسبها المتعلم من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعية والمادية:" المدرسة المنزل والمجتمع"، ولذلك يمكن وصفها بأنها نتاج التعلم، ومن هنا يبرز دور المعلم ونوع المعالجة التدريسية في عملية تنميتها وتكوينها لدى المتعلمين بمختلف المراحل الدراسية.
- الاتجاهات إجتماعية: توصف الاتجاهات بأنها ذات أهمية شخصية اجتماعية تؤثر في علاقة المتعلم بأقرانه والعكس.
- الاتجاهات استعدادات للاستجابة العاطفية: فأهم ما يميز الاتجاهات عن المفاهيم النفسية الأخرى هو مكونها التقييمي الذي يتمثل في الموقف والميل والنزعة لأن يكون الفرد مع أو ضد حدث، أو شيء، أو موقف ما، ومن هنا اعتبر المكون الوجداني هو المكون الرئيسي للاتجاه.
- الاتجاهات قابلة للقياس من خلال المقاييس: ما دامت تتضمن الموقف التفضيلي التقويمي في فقرات المقياس سواء من خلال قياس الاتجاهات اللفظية للمتعلم، أو من خلال قيام الاستجابات الملاحظة لهم.

ويمكن تنمية اتجاه الطلاب نحو مادة الجغرافيا من خلال الآتي:

- التزود بمعلومات جديدة: معرفة الطالب بمعلومات جديدة تتعلق بمواقفهم تجاه معلم معين او موضوع او قضية جغرافية معينة ترتبط برغباتهم واهتماماتهم واحتياجاتهم تدفعهم لتكوين اتجاه ايجابي نحو هذه القضية أو المفهوم الجغرافي في موضع الدراسة.
- طريقة عرض جذابة: فاستخدام طرق العرض التي تجذب انتباه الطلاب وتثير حماسهم وتخاطب أكثر من حاسة لديهم، ويمكن تقديم ذلك من خلال عرض المفهوم أو القضية الجغرافية بطريقة غير تقليدية، سواء في شكل قصصي جذاب أو صور، او مقاطع يوتيوب.
- المناقشة والحوار: حيث يستعد الطلاب للدفاع عن وجهات نظر متباينة لقضية جغرافية.
- توظيف الأنشطة المختلفة: وذلك من خلال تكليف الطلاب بكتابة قصة أو بعمل ورقة بحث، أو ملخص ما دار خلال المناقشة الصفية أو وضع حلول إبداعية لمشكلة جغرافية معينة.
- التعزيز اللفظي: على المعلم أثناء إجراء المناقشات الثناء على مشاركات الطلاب وأن يحفز ويكافئ الطلاب مما يعمل على تأصيل الاتجاه المرغوب لديهم تجاه مادة الجغرافيا وترسيخه.

◄◄ قياس اتجاهات الطلاب نحو المادة: من خلال توظيف مقاييس الاتجاهات المتنوعة واستخدامها في معرفة اتجاه الطلاب نحو مادة الجغرافيا، وإفادة المعلم في تشخيص أوجه القوة وجوانب القصور لعلاجها واتخاذ قرارات التخطيط وتنفيذ الدروس والمناقشات لتنمية الاتجاهات.

ويشير البعض أن النواحي الوجدانية بشكل عام والاتجاهات بشكل خاص تتأثر بدرجة كبيرة لدى المتعلمين باستخدام الوسائل البصرية والسمعية سواء (صور، أفلام)، ووسائل محاكاة، وهذا ما أشار اليه (عبد المنعم: ١٩٩٦، ١٠٤)، من أن الوسائل المختلفة من لقطات فيديو وصور ورسوم وغيرها لها دور كبير في تكوين وتنمية الاتجاهات والقيم الموجبة وغيرها من الجوانب الانفعالية.

وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات السابقة والبحوث، ففي دراسة Korkmaz,. & Karakus (2009) والتي هدفت إلى تحديد أثر نموذج التعلم الخليط على مواقف الطلاب وميولهم نحو الجغرافيا وتنمية مهارات التفكير الناقد، وتكونت مجموعة الدراسة من (٥٧) طالب، قسمت إلى مجموعتين (٢٨) طالب بالمجموعة التجريبية، و(٢٩) طالب بالمجموعة الضابطة، حيث درست المجموعة التجريبية عن طريق التعلم الهجين من خلال تصميم موقع على شبكة الأنترنت في تدريس الجغرافيا، في حين تم استخدام النموذج التقليدي لتعلم المجموعة الضابطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في ميول واتجاهات الطلاب نحو الجغرافيا ومهارات التفكير الناقد.

هذا ويعد تنمية الاتجاهات واكتشافها لدى الطلاب بمختلف المراحل التعليمية هدفا مهما من أهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بعامة والجغرافيا بخاصة، إذا يمكن الانطلاق من هذه الاتجاهات نحو تزويد المتعلمين بخبرات تستهدف تنميتها بغرض الاستفادة منها مستقبلا فالاتجاهات التي تُنمى لدى المتعلمين من خلال تدريس مادة الجغرافيا ؛ تساهم وبدرجة كبيرة في تحقيق أهداف المجتمع ؛ بل وتعد دليلا على تقدمه، وتطوره، وحيث أن الاتجاهات مكتسبة ؛ فإنه يمكن تنميتها وتعديل السلبي منها، من خلال استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.

ويمثل التعلم السريع أحد الأساليب الحديثة للتعلِم الذي يمكن من خلاله تنمية اتجاهات الطلاب المختلفة، حيث يقدم تصوراً جديداً لاستثمار العقل البشري والجسم وجميع الحواس في التعلم، واستخدامها معا لتحقيق أفضل النتائج، وللحصول على أقصى درجة من التعلم من خلال التطبيقات العملية والتمرين (هلال،٢٠٠٧، ١٢). فالمبدأ الأساسي في التعلم السريع هو "أفعل ما يؤدي المهمة، واستمر في البحث عما يؤديها بشكل أفضل"، فالتعلم السريع ليس مرتبطاً بتقنيات أو أساليب أو وسائل معينة، حيث يمكن للتعلم السريع أن يعمل بدون هذه الأمور تماماً أو أن يستثمر بعضًا منها ؛ أو جميعها دفعة واحدة، فالمعيار الوحيد هو ما يمكن أن يؤديه استعمالها من نتائج.

مما سبق يتضح لنا: أن استراتيجية التعلم السريع لها دور كبير في تنمية الاتجاه نحو مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؛ وذلك لما توفره من بيئة تعليمية مثيرة وأنشطة متنوعة وتقديم أساليب تعزيزية مناسبة لهما، وتشجيع الطلاب على العمل الجماعي، بل وخلق لدى المتعلمين دافعا وحافزا للنجاح والتفوق، وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة والبحوث من أهمية للاتجاه نحو مادة الجغرافيا، وتدنيه لدى الطلاب، والعمل على تنميته، ومن هذه الدراسات ما يلي:

دراسة PfeifeR (2022) : والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام المعلم لمهام تقييم حقيقية وتدريب حقيقي على اتجاهات الطلاب نحو مادة الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة.

دراسة Chiodo & Byford (2004) : والتي هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلاب نحو مادة الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة .

دراسة المنصوري(٢٠١١) هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على بعض المستحدثات التكنولوجية في تنمية المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية

دراسة الملاح(٢٠١٨): والتي هدفت التعرف على فاعلية وحدة إثرائية مقترحة فى الجغرافيا فى ضوء التحديات المعاصرة لتنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوى الأزهري.

دراسة الخورصي(٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى بناء أداة لقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا، مكونا من 25 فقرة موزعة على خمسة أبعاد وهي:الاستمتاع بدراسة مادة الجغرافيا، أهمية مادة الجغرافيا، تعلم مادة الجغرافيا، ارتباط مادة الجغرافيا بمهنة المستقبل، وطبيعة مادة الجغرافيا، وبينت النتائج على تمتع المقياس بمستويات مقبولة من الصدق والثبات، وقد أوصى الباحثون بإمكانية استخدام معلمي مادة الجغرافيا لهذا المقياس لتعديل الاتجاهات.

دراسة مذكور(٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الحاسوب في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى تلميذات الصف الرابع الإبتدائي، وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة فيما يلي:

- تدعيم مشكلة البحث الحالية، باعتبار هذه الدراسات مبرر لإجراء البحث الحالي، وفي الوقت ذاته استجابة لتوصيات تلك الدراسات، الأمر الذي جعل البحث الحالي تلبية لما نادت به الدراسات والبحوث السابقة.
- تدعيم الإطار النظري للبحث الحالي في هذا المحور (التعلم السريع وتنمية الاتجاه نحو مادة الجغرافيا)، وبناء أداة قياس الاتجاه(مقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا).

- ويتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات والبحوث السابقة في بعض المتغيرات وهي تنمية الاتجاه نحو مادة الجغرافيا، إلا أنها تختلف عنها جميعا من حيث اهتمامها بمجال التعليم الثانوي الأزهري، ومن حيث استهداف تنميته من خلال استراتيجية التعلم السريع ، وهذا ما يميز البحث الحالي عن الدراسات والبحوث السابقة.

- **إجراءات تجربة البحث وأدواته**:

- **أولاً**: **منهج البحث**:

استخدم البحث الحالي ما يلي:

- المنهج الوصفي: في إعداد الإطار النظري للبحث، وبناء التصور المقترح لاستخدام التعلم السريع في تدريس وحدة (بعض الأنشطة الاقتصادية في مصر)، واعداد أدوات البحث.
- المنهج شبه التجريبي: وذلك لبيان أثر المتغير المستقل (التعلم السريع) على المتغيرين التابعين وهما (مستويات التحصيل العليا، والاتجاه نحو المادة).

- **ثانيًا**: **متغيرات البحث**:

- المتغير المستقل: استخدام التعلم السريع في تدريس الجغرافيا.
- المتغيرات التابعة: مستويات التحصيل العليا، والاتجاه نحو مادة الجغرافيا.

- **ثالثًا**: **إعداد تصور مقترح لاستخدام التعلم السريع في تدريس وحدة (بعض الأنشطة الاقتصادية في مصر) لتنمية مستويات التحصيل العليا، والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري**:

وذلك من خلال مراجعة الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات التي تناولت التعلم السريع ومستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو المادة بغرض إعداد دليل المعلم؛ حيث يُعد الدليل من ضمن الوسائل المهمة لمساعدة المعلم في تدريس المحتوى الجغرافي، ونقله إلى الواقع بالصف الدراسي، وقد تضمن التصور المقترح ما يلي:

- **دليل المعلم**، **والذي تضمن**:

- نبذة عن التعلم السريع وهي (مقدمة، مفهوم التعلم السريع، مراحل وخطوات التعلم السريع، مبادئ التعلم السريع، دور كل من المعلم والمتعلم في التعلم السريع).
- الأهداف العامة لوحدة "بعض الأنشطة الاقتصادية في مصر" بمقرر الجغرافيا للصف الأول الثانوي، ودروس الوحدة، والمفاهيم والقضايا المتضمنة في الوحدة، والأنشطة المستخدمة في الوحدة، والوسائل التعليمية، والمراجع التي يمكن للمعلم الاستعانة بها.
- عرض تفصيلي لإجراءات السير في كل درس من دروس وحدة "بعض الأنشطة الاقتصادية في مصر"، بحيث تتضمن ما يلي: (الأهداف السلوكية للدرس، عناصر المحتوي، المفاهيم الجغرافية، القضايا المتضمنة)، تنفيذ خطوات ومراحل التعلم السريع والتي تتضمن:

- ✓ المرحلة الأولى: (التحضير وجذب الانتباه).
- ✓ المرحلة الثانية: (العرض وتقديم المعلومات).
- ✓ المرحلة الثالثة: (التمرين وتكامل المعلومات).
- ✓ المرحلة الرابعة: (الأداء وتطبيق المعلومات).

• **إعداد كراسة الأنشطة الخاصة بالطلاب في وحدة (بعض الأنشطة الاقتصادية في مصر) للصف الأول الثانوي**:

وقد تم إعداد تلك الأنشطة بما يتوافق ومبادئ التعلم السريع، وبما يحقق الهدف من البحث الحالي، ويقوم الطلاب بتنفيذ تلك الأنشطة تحت إشراف وتوجيه المعلم.

وبهذا يكون قد تمت الإجابة على السؤال الأول للبحث، والذي نص على: "ما التصور المقترح لاستخدام التعلم السريع في تدريس وحدة الأنشطة الاقتصادية في مصر لتنمية مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي".

• **رابعًا: إعداد أدواتي البحث**:

١) **اعداد الاختبار التحصيلي في وحدة "الأنشطة الاقتصادية في مصر"، وقد مرّ بالمراحل التالية**:

- ◄◄ تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مستويات التحصيل المعرفي لدى طلاب المجموعتين التجريبية التي درست وحدة "الأنشطة الاقتصادية في مصر" المقررة ضمن منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي الأزهري باستخدام التعلم السريع، والضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة.
- ◄◄ تحديد مستويات الاختبار: يقيس الاختبار المستويات العليا للمجال المعرفي حسب تصنيف "بلوم" المعدل للأهداف المعرفية لدى طلاب عينة البحث، بالمستويات التالية (التحليل، التقويم، الإبداع).
- ◄◄ تحديد نوع الاختبار ومفرداته: تمّ وضع اختبار موضوعي يتكون من عدة نوعيات من الأسئلة منها، أسئلة تحديد السبب الرئيس، أسئلة الصواب والخطأ، والأسئلة ذات الإجابات القصيرة، وكل هذه النوعيات تندرج تحت نوع الأسئلة الموضوعية، وقد تم اختيار هذا النوع من الأسئلة لاتفاق المتخصصين في مجال المناهج وعلم النفس على أهميتها، واعتمادها في التصحيح على طرق موضوعية بعيدة عن التقدير الذاتي للمصحح.
- ◄◄ حدود الاختبار وأبعاده: تكون الاختبار التحصيلي من ثلاثة محاور تتمثل في:
  - ✓ المحور الأول : يتناول أسئلة في مجال التحليل، وتكون من عشرة أسئلة.
  - ✓ المحور الثاني : يتناول أسئلة في مجال التقويم، وتكون من عشرة أسئلة.
  - ✓ المحور الثالث: يتناول أسئلة في مجال الإبداع، وتكون من عشرة أسئلة.

وبذلك تم بناء الاختبار وإعداده بحيث تضمن ثلاثين سؤال اختباريًا موزعة على الثلاثة محاور السابقة (التحليل، والتقويم، والإبداع)، وذلك كما يوضحه جدول المواصفات الآتي:

جدول (٢) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي لمستويات التحصيل العليا في وحدة "الأنشطة الاقتصادية في مصر" للصف الأول الثانوي الأزهري.

المحتوى العلمي	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	عدد الحصص	الأهمية النسبية	متوسط الأهميتين النسبيتين	عدد الأهداف	الوزن النسبي للأهداف
النشاط الزراعي في مصر	١١	٣٥.٤٨	٢	٢٨.٥٧	٣٢.٠٣	١٠	٣٣.٣٣٪
النشاط التعديني والصناعي	٨	٢٥.٨١	٢	٢٨.٥٧	٢٧.١٩	٨	٢٦.٦٧٪
النقل والتجارة في مصر	٧	٢٢.٥٨	٢	٢٨.٥٧	٢٥.٥٧	٧	٢٣.٣٣٪
السياحة في مصر وتحديات الاقتصاد	٥	١٦.١٣	١	١٤.٢٨	١٥.٢١	٥	١٦.٦٧٪
المجموع	٣١	١٠٠	٧	١٠٠	١٠٠	٣٠	١٠٠٪

جدول (٣) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي حسب مستويات القياس في الاختبار

المحتوى العلمي	مستويات القياس في الاختبار						عدد الأهداف	عدد الأسئلة	الوزن النسبي للأهداف
	التحليل		التقويم		الإبداع				
	هدف	سؤال	هدف	سؤال	هدف	سؤال			
النشاط الزراعي في مصر	٤	٤	٣	٣	٣	٣	١٠	١٠	٣٣.٣٣٪
النشاط التعديني والصناعي في مصر	٣	٣	٣	٣	٢	٢	٨	٨	٢٦.٦٧٪
النقل والتجارة في مصر	٢	٢	٣	٣	٢	٢	٧	٧	٢٣.٣٣٪
السياحة في مصر وتحديات الاقتصاد	١	١	١	١	٣	٣	٥	٥	١٦.٦٧٪
المجموع	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٣٠	٣٠	١٠٠٪

- وضع تعليمات الاختبار: وهي تتضمن وصفًا مختصرًا للاختبار، وتركيب مفرداته، وعدد الأسئلة، وطريقة الإجابة عليها، وتمّ مراعاة أن تكون التعليمات واضحة ومباشرة.
- تقدير درجات الاختبار: تمّ تقدير درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر للإجابة غير الصحيحة، على أن تكون الدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة.
- التجربة الاستطلاعية للاختبار: تمّ اختيار عينة التجربة الاستطلاعية من طلاب الصف الأول الثانوي بمعهد أبو بكر الصديق بمحافظة الشرقية، وعددها (١٥) طالبًا، وتمّ تطبيق الاختبار التحصيلي عليهم؛ وذلك بهدف الآتي:

- **حساب صدق الاختبار**:
- **الصدق الظاهري**:

تم حساب صدق الاختبار في البداية باستخدام الصدق الظاهري Face Validity من خلال عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين، وجاءت آرائهم تؤكد صلاحية معظم الأسئلة لقياس ما وضعت لقياسه، وأن تعليمات الاختبار واضحة، وسلامة الصياغة اللفظية لأسئلة الاختبار ومناسبتها لمستوى العينة المستهدفة، ويوضح الجدول التالي النسبة المئوية لاتفاق المحكمين علي عناصر تحكيم مفردات المقياس.

جدول (٤) النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر تحكيم مفردات الاختبار التحصيلي لمستويات التحصيل العليا (ن = ٩)

م	عناصر التحكيم	النسبة المئوية
١	صلاحية كل مفردة لقياس ما وضع لقياسه.	٨٨.٨٨٪
٢	سلامة الصياغة اللغوية.	٨٨.٨٨٪
٣	مناسبة المفردات لمستوى الطلاب.	١٠٠٪
	مدى وضوح تعليمات الاختبار.	١٠٠٪

يتضح من جدول (٤) أن النسبة المئوية لاتفاق المحكمين علي عناصر تحكيم مفردات الاختبار تتراوح بين (٨٨.٨٨٪، ١٠٠٪).

- **صدق الاتساق الداخلي** :

قام الباحث بحساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالمجموع الكلي لمفردات كل بعد، ويبين الجدول (٥) معاملات الصدق الداخلي لمفردات اختبار التحصيل لمستويات التحصيل العليا.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه اختبار التحصيل لمستويات التحصيل العليا (ن = ٣٠)

التحليل		التقويم		الابداع	
المفردة	ارتباطها بالبعد	المفردة	ارتباطها بالبعد	المفردة	ارتباطها بالبعد
١	٠.٤٩٤	١١	٠.٤٤٤	٢١	٠.٤٦٠
٢	٠.٥٠٩	١٢	٠.٤٣٠	٢٢	٠.٦٢٣
٣	٠.٤١٧	١٣	٠.٥٦٤	٢٣	٠.٤٤٥
٤	٠.٣٧٩	١٤	٠.٤٢٣	٢٤	٠.٣٥٠
٥	٠.٣٦٤	١٥	٠.٤٠٨	٢٥	٠.٣٦٨
٦	٠.٤١٢	١٦	٠.٣٨٦	٢٦	٠.٣٦٩
٧	٠.٤٣٠	١٧	٠.٤٢٤	٢٧	٠.٥٠٤
٨	٠.٦٩٠	١٨	٠.٤٣٠	٢٨	٠.٣٧٧
٩	٠.٣٩٠	١٩	٠.٥١٢	٢٩	٠.٤١٧
١٠	٠.٤٨١	٢٠	٠.٥٦٣	٣٠	٠.٣٦١

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٤٤٨ ، (٠.٠٥) = ٠.٣٤٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥) وبالتالي فهي مقبولة، وبذلك يكون العدد الكلي للاختبار (٣٠) عبارة.

كما قام الباحث بحساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالمجموع الكلي للمقياس، ويبين الجدول (٦) معاملات الصدق الداخلي للمقياس:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار التحصيلي لمستويات التحصيل العليا (ن = ٣٠)

البعد	الدرجة الكلية
التحليل	٠.٤٩٠ ◆◆
التقويم	٠.٥٥٠◆◆
الإبداع	٠.٥٨٥◆◆

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٤٤٨، (٠.٠٥) = ٠.٣٤٩

◆ دال عند مستوى (٠.٠٥) ، ◆◆ دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبالتالي فهي مقبولة.

- **حساب الثبات: باستخدام معادلة كيودر_ ريتشاردسون (٢١):**

تم حساب معامل ثبات للاختبار التحصيلي للمستويات العليا باستخدام معادلة كيودر_ ريتشاردسون (٢١) كالتالي:

جدول (٧) معامل ثبات الاختبار التحصيلي لمستويات التحصيل العليا

البعد	المتوسط	التباين	عدد المفردات	معامل الثبات
الدرجة الكلية	١٢.٩٠	٩.٦٧	٣٠	٠.٨٨٥

وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٨٨٥) وهو معامل دال إحصائيًا يدعو للثقة في صحة النتائج

- **حساب الثبات: باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار:**

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار من خلال إعادة تطبيق الاختبار التحصيلي لمستويات التحصيل العليا وذلك خلال خمسة عشرة يومًا من المرة الأولى، والجدول(٨) التالي يوضح معاملات المتوسطات والانحرافات المعيارية بين التطبيقين الأول والثاني ومعاملات الارتباط لأبعاد الاختبار والدرجة الكلية (ن = ٣٠)

جدول (٨)المتوسطات والانحرافات المعيارية بين التطبيقين الأول والثاني ومعاملات الارتباط لأبعاد الاختبار والدرجة الكلية (ن = ٣٠)

البعد	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الثبات
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
التحليل	٤.٠٠	١.٦٥	٤.٣٣	١.٥٦	٠.٨٣٦
التقويم	٤.٨٣	١.٤٨	٥.١٦	١.٣١	٠.٨٦١
الإبداع	٤.٠٠	١.٢٨	٤.٠٠	١.١٧	٠.٨١٣
الدرجة الكلية	١٢.٩٠	٢.٣٨	١٣.٥٠	٢.١٧	٠.٨٨٧

يتضح من الجدول السابق (٨) أن معاملات المتوسطات بلغت في الدرجة الكلية (١٢.٩٠) في التطبيق الأول، بينما بلغ المتوسط للدرجة الكلية بالتطبيق الثاني (١٣.٥٠)، وبلغ معامل الثبات (٠.٨٨٧) وهو مقبول مما يدعو للثقة في صحة النتائج.

- **حساب معامل السهولة والصعوبة:**

يقاس معامل السهولة بنسبة الطلاب الذين أجابوا على المفردة إجابة صحيحة من بين جميع من حاولوا الإجابة عنها؛ أي أنها عبارة عن النسبة المئوية لعدد الطلاب الذين أجابوا عن المفردة إجابة صحيحة، وتعتبر المفردة سهلة إذا أجاب عنها معظم الطلاب (أي درجة صعوبتها منخفضة)، وتعد المفردة صعبة إذا أجاب عنها عدد قليل من الطلاب (أي درجة صعوبة عالية)

• **حساب معامل السهولة والصعوبة** :

معامل السهولة = عدد الإجابات الصحيحة / العدد الكلى للطلاب

تم حساب معامل الصعوبة عن طريق: معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة. وبحساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار وجد أن جميع عبارات الاختبار تتراوح بين (٠.٧٧ -٠.٢٣) وهذه المعاملات مقبولة ومتوسطة بين السهولة والصعوبة

- تباين الفقرة: حاصل ضرب معامل الصعوبة بمعامل السهولة؛ حيث إن معامل السهولة هو عدد الذين لم يجيبوا على الفقرة إجابة صحيحة على العدد الكلي للطلاب، وقد تراوحت معاملات التمييز لأسئلة الاختبار بين (٠.٣٣ – ٠.٨٨)؛ مما يدل على أن القدرة التمييزية لأسئلة الاختبار مناسبة.
- تحديد زمن الاختبار: وقد بلغ (٤٠) دقيقة.
- الصورة النهائية للاختبار: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من صدق وثبات الاختبار، أصبح الاختبار مكونًا من (٣٠) مفردة، بالإضافة إلى دليل الإجابات الخاصة بالاختبار.

٢) **مقياس اتجاه الطلاب نحو مادة الجغرافيا**:

• **الهدف من المقياس**:

قياس اتجاه طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري نحو مادة الجغرافيا.

• **تحديد أبعاد المقياس**:

صنفت مفردات المقياس في أربعة أبعاد رئيسة ويندرج تحت كل بعد منها عدد من العبارات الموجبة والسالبة والتي تهدف إلى معرفة جوانب القبول أو الرفض لدى مجموعة البحث، وهذه الأبعاد هي:

- البعد الأول: الاستمتاع بمادة الجغرافيا: ويتمثل هذا البعد في مدى حب الطالب لمادة الجغرافيا وحرصه على المشاركة في الأنشطة الخاصة بها، ومدى تفضيله لدروس الجغرافيا على غيرها من المواد الأخرى، ومدى شعوره بالسعادة عند دراستها، وحرصه على تنمية معلوماته، ورغبة الطالب في مواصلة دراسة الجغرافيا عند دخوله الكلية.
- البعد الثاني: قيمة مادة الجغرافيا: ويتمثل هذا البعد في مدى معرفة وإدراك الطالب لأهمية الجغرافيا في حياته اليومية والعملية، ومدى قيمة الجغرافيا بالنسبة للمجتمع، ومدى فائدة الجغرافيا في اكساب الطلاب الكثير من المهارات التي يوظفونها في حياتهم اليومية.
- البعد الثالث: محتوى مادة الجغرافيا: ويتمثل هذا البعد في مدى سهولة المادة أو صعوبتها، ومدى تذكر أو نسيان الطالب لهذه المادة.
- البعد الرابع: معلم مادة الجغرافيا: ويشير هذا المحور إلى اتجاه الطلاب نحو معلم الجغرافيا، والوسائل والطرق والأساليب التي يستخدمها في شرح محتوى

المادة، بالإضافة الى مدى أهمية مهارات التعلم التي يتم استخدامها في مناهج الجغرافيا.

- **صياغة مفردات المقياس**:

تم الاطلاع على العديد من الأدبيات والبحوث والدراسات التي قامت بإعداد مقاييس للاتجاه بصفة عامة وفي الدراسات الاجتماعية والجغرافيا بصفة خاصة وذلك للتعرف على كيفية صياغة مفردات المقياس، والتي تم فيها مراعاة ما يلي:

- سهولة اللغة وبساطتها.
- عدم وجود تلميحات للإجابة.
- ترتيب العبارات ترتيبا عشوائيا.
- تجنب العبارات التي تعبر عن حقائق أو يمكن تفسيرها كحقائق.
- تجنب العبارات التي يمكن أن يوافق عليها أو يرفضها جميع الطلاب.
- أن تكون العبارات قصيرة قدر الإمكان.
- تجنب استخدام النفي أو نفي النفي.
- أن تحتوي مفردات المقياس على موضوع الاتجاه صراحة أو ضمنيًا.
- أن تمثل مفردات المقياس السلوكيات المختلفة للاتجاه.
- يجب أن تعطي العبارة فكرة متكاملة تتعلق بالموضوع محل القياس.
- تجنب الكلمات التي تشير للتعميم مثل (جميع، دائمًا، كل، غالبًا، ...).
- عدم تضمين العبارة أكثر من فكرة أو معلومة.

- **طريقة إعداد المقياس**:

تم اختيار طريقة ليكرت Likert لقياس الاتجاهات، وتم فيها وضع عبارات جدلية تختلف بشأنها وجهات النظر وتتدرج من الموافقة إلى عدم الموافقة، بحيث يكون المقياس ثلاثيًا واستجاباته هي (موافق، غير متأكد، غير موافق)

وذلك لسهولة تطبيقه، وحتى لا يستغرق الطلاب وقتًا طويلًا للإجابة على المقياس، وبالتالي يشعر الطلاب بالملل، وتمثل الاستجابتان الأولى والثالثة القبول أو الرفض، أما الاستجابة الثانية (غير متأكد) فقد وضعت بغرض عدم إجبار الطالب على القبول أو الرفض في حالة عدم قطعه برأي ما نحو العبارة.

- **بناء المقياس**:

بعد الانتهاء من صياغة العبارات، تم الحصول على الصورة الأولية للمقياس واشتمل على أربعين (٤٠) عبارة، منها عشرون (٢٠) عبارة موجبة الاتجاه، وعشرون (٢٠) عبارة سالبة الاتجاه، موزعة على أبعاد المقياس الاربع، حيث تصبح تقديرات الاستجابة كما يلي:

- العبارات الموجبة؛ وتتضمن عبارات تفضيل لموضوع الاتجاه؛ حيث تعكس قبولًا من الطالب لموضوع الاتجاه.
- العبارات السالبة؛ وتتضمن عبارات تحتوي على رفض لموضوع الاتجاه؛ حيث تعكس عدم قبول الطالب لموضوع الاتجاه، وتم تحويل استجابة الطالب على

كل عبارة من عبارات المقياس ببناء أوزان تقديرية وفقاً لنوع العبارة، كما يتضح من الجدول التالي (٩).

جدول (٩) توزيع أرقام العبارات على كل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا

م	أبعاد المقياس	أرقام العبارات في المقياس ككل		المجموع
		العبارات الموجبة	العبارات السالبة	
١	الاستمتاع بمادة الجغرافيا	١، ١٢، ٢٠، ٢٥، ٢٩	٨، ١٧، ٢٦، ٣٩، ٤٠	١٠
٢	قيمة مادة الجغرافيا	٢، ١٠، ١٥، ٣١، ٣٤	١٤، ٢٣، ٣٢، ٣٥، ٣٦	١٠
٣	محتوى مادة الجغرافيا	٥، ٦، ٢١، ٢٧، ٣٠	٤، ٩، ١٣، ١٦، ٢٢	١٠
٤	معلم مادة الجغرافيا	٧، ١٨، ٢٨، ٣٧، ٣٨	٣، ١١، ١٩، ٢٤، ٣٣	١٠
	إجمالي العبارات			٤٠

- **تقدير الدرجات وطريقة تصحيح المقياس**:

رُوعِي في تقدير الاستجابات أن تتراوح بين (٣ ـ ١) بالنسبة للعبارات الموجبة، وبين (١ـ ٣) بالنسبة للعبارات السالبة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (١٠) توزيع الدرجات على عبارات المقياس

العبارات	موافق	غير متأكد	غير موافق
الموجبة	٣	٢	١
السالبة	١	٢	٣

وتكون الدرجة الكلية للطالب هي مجموع الدرجات لكل العبارات التي أجاب عنها.

- **تعليمات المقياس**:

تم وضع تعليمات المقياس في الصفحة الأولى من المقياس لتوضح للطلاب كيفية الاستجابة لعبارات المقياس، وقد رُوعي فيها أن تكون محددة ومبسطة وصحيحة وواضحة ومناسبة للطلاب، ومعرفة كيفية تسجيل الاستجابات.

- **التجربة الاستطلاعية لمقياس الاتجاه نحو الجغرافيا**:

- **حساب صدق المقياس**:

- **الصدق الظاهري**:

تم حساب صدق مقياس اتجاه الطلاب نحو مادة الجغرافيا في البداية باستخدام الصدق الظاهريFace Validity من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، وجاءت آرائهم تؤكد صلاحية معظم الأسئلة لقياس ما وضعت لقياسه، ويوضح الجدول التالي النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر تحكيم مفردات المقياس.

جدول (١١) النسبة المئوية لاتفاق المحكمين علي عناصر تحكيم مفردات مقياس اتجاه الطلاب نحو مادة الجغرافيا (ن = ١١)

م	عناصر التحكيم	النسبة المئوية
١	صلاحية كل مفردة لقياس ما وضع لقياسه.	٨١.٨١٪
٢	سلامة الصياغة اللغوية لمواقف المقياس.	٩٠.٩١٪
٣	مناسبة المفردات لمستوى الطلاب.	٩٠.٩١٪
٤	مدى وضوح تعليمات المقياس.	١٠٠٪

يتضح من جدول (١١) أن النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر تحكيم مفردات الاختبار تتراوح بين (٨١.٨١٪، ١٠٠٪)، وقد أشار المحكمون إلى بعضِ المقترحات، وأجريت التعديلات التي أشار بها المحكمون، وأصبح المقياس صالحا للتجربة المبدئية.

- **صدق الاتساق الداخلي**:

قام الباحث بحساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالمجموع الكلي لمفردات كل بعد، ويبين الجدول (١٢) معاملات الصدق الداخلي لعبارات مقياس اتجاه الطلاب نحو مادة الجغرافيا.

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه لمقياس اتجاه الطلاب نحو مادة الجغرافيا (ن = ٣٠)

الاستمتاع بمادة الجغرافيا		قيمة مادة الجغرافيا		محتوى مادة الجغرافيا		معلم مادة الجغرافيا	
رقم المفردة	ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	ارتباطها بالبعد
١	٠.٤١٤	٢	٠.٤٠٥	٥	٠.٦١٤	٧	٠.٦٦٢
١٢	٠.٥٥٢	١٠	٠.٣٧٥	٦	٠.٣٥٤	١٨	٠.٧١٢
٢٠	٠.٤٦٩	١٥	٠.٣٨٠	٢١	٠.٥٩٣	٢٨	٠.٥٣٤
٢٥	٠.٤١٢	٣١	٠.٧٥٨	٢٧	٠.٥١٣	٣٧	٠.٧٣٧
٢٩	٠.٣٩٩	٣٤	٠.٣٦٠	٣٠	٠.٤١٨	٣٨	٠.٦٠٦
٨	٠.٣٤٩	١٤	٠.٣٤٩	٤	٠٤٢١	٣	٠.٦٨٥
١٧	٠.٥٣٥	٢٣	٠.٦٢٠	٩	٠.٦٥٢	١١	٠.٥٦٨
٢٦	٠.٤٦٢	٣٢	٠.٥٥٢	١٣	٠.٦٥٥	١٩	٠.٣٩٣
٣٩	٠.٤١٦	٣٥	٠.٣٩٧	١٦	٠.٤٣٤	٢٤	٠.٥٢٢
٤٠	٠.٣٥٩	٣٦	٠.٥٥٠	٢٢	٠.٣٤٩	٣٣	٠.٥٦٤

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٤٤٨، (٠.٠٥) = ٠.٣٤٩

◆ دال عند مستوى (٠.٠٥) ، ◆◆ دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥) وبالتالي فهي مقبولة ويكون العدد الاجمالي للمفردات ٣٠ مفردة.

كما قام الباحث بحساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالمجموع الكلي للمقياس، ويبين الجدول رقم (١٣) معاملات الصدق الداخلي للمقياس:

جدول (١٣) مصفوفة معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس اتجاه الطلاب نحو مادة الجغرافيا (ن = ٣٠)

البعد	الاستمتاع بمادة الجغرافيا	قيمة مادة الجغرافيا	محتوى مادة الجغرافيا	معلم مادة الجغرافيا	الدرجة الكلية
الاستمتاع بمادة الجغرافيا	١	٠.٤٠٣◆	٠.٣٨٦◆	٠.٣٦٣◆	٠.٥٦٨◆◆
قيمة مادة الجغرافيا		١	٠.٣٨٧◆	٠.٤٨٢◆◆	٠.٥٦٢◆◆
محتوى مادة الجغرافيا			١	٠.٥٠٢◆◆	٠.٧٨٨◆◆
معلم مادة الجغرافيا				١	٠.٧٩٨◆◆

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٤٤٨، (٠.٠٥) = ٠.٣٤٩

◆ دال عند مستوى (٠.٠٥) ، ◆◆ دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥) وبالتالي فهي مقبولة.

• **حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا لكرونباك**:

تم حساب معامل ثبات مقياس اتجاه الطلاب نحو مادة الجغرافيا باستخدام معادلة ألفا لكرونباك وبلغ معامل الثبات للمقياس بلغ (٠.٨٤٥) لمجموع العبارات، (٠.٧٣٨، ٠.٧١٤، ٠.٧٤٠، ٠.٧٢٠) للأبعاد الفرعية على الترتيب، وهي معاملات دالة إحصائيًا مما يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس.

• **حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس**:

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار من خلال إعادة تطبيقٍ مقياس اتجاه الطلاب نحو مادة الجغرافيا وذلك خلال خمسة عشرة يوما من المرة الأولى، والجدول (١٤) التالي يوضح معاملات المتوسطات والانحرافات المعيارية بين التطبيقين الأول والثاني ومعاملات الارتباط لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ٣٠)

جدول (١٤)المتوسطات والانحرافات المعيارية بين التطبيقين الأول والثاني ومعاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ٣٠)

البعد	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الثبات
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
الاستمتاع بمادة الجغرافيا	١٦.١٦	٢.٢٩	١٦.٢٣	١.٩٠	٠.٨٣٦
قيمة مادة الجغرافيا	١٥.٥٠	٢.٧٧	١٥.٨٦	٢.٦٠	٠.٨٣٣
محتوى مادة الجغرافيا	١٦.٠٦	٣.٤٢	١٦.٥٣	٢.٩٧	٠.٨٥٠
معلم مادة الجغرافيا	١٧.٠٣	٤.٦١	١٧.٣٦	٤.٣١	٠.٨٨٨
الدرجة الكلية	٦٤.٧٦	٨.٥٤	٦٦.٠٠	٧.٥٣	٠.٨٩٠

يتضح من الجدول السابق أن معاملات المتوسطات بلغت في الدرجة الكلية (٦٤.٧٦) في التطبيق الأول؛ بينما بلغ المتوسط للدرجة الكلية بالتطبيق الثاني (٦٦.٠٠)، وبلغ معامل الثبات (٠.٨٩٠) وهو مقبول مما يدعو للثقة في صحة النتائج.

• **حساب زمن المقياس** :

وبلغ ٣٥ دقيقة.

• **خامساً: التصميم التجريبي للبحث**:

في ضوء أهداف البحث وأسئلته وفروضه تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين: أحداهما ضابطة تدرس وحدة (الأنشطة الاقتصادية بمصر) بالطريقة المعتادة، والأخرى تجريبية تدرس نفس الوحدة باستخدام التعلم السريع؛ وذلك للتحقق من أثر استخدام التعلم السريع على تنمية المستويات العليا للتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، وقد تم استخدام القياس القبلي للمتغيرات التابعة للبحث للتحقق من تكافؤ المجموعتين، ثم القياس البعدي لدراسة الفروق ودلالتها بين المجموعتين، ويمكن التعبير عن التصميم التجريبي للبحث بالشكل التالي(٣):

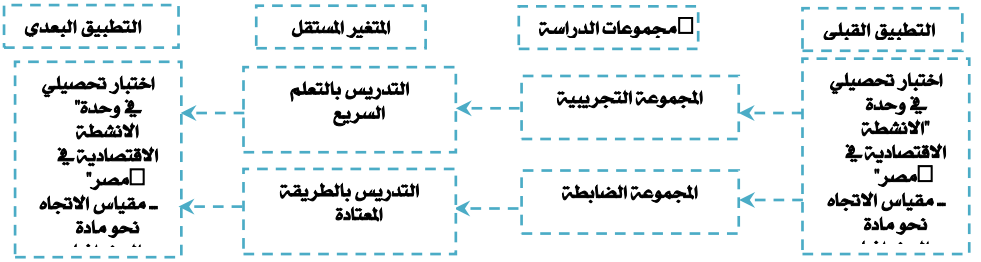

شكل (٣) التصميم التجريبي للبحث

- **سادساً: إجراء التجربة الميدانية للبحث:**

مرت التجربة الأساسية بالمراحل التالية:

- **اختيار عينة البحث:**

تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي بمعهد سالم مشهور، بمحافظة الشرقية، مقسمة الى (٣٠) طالبًا كمجموعة تجريبية و(٣٠) طالبًا كمجموعة ضابطة، وتم التطبيق بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨ -٢٠١٩ م، وتم اختيار هذه العينة بهذا المعهد لمعرفة الباحث بطبيعة سير العمل بهذا المعهد، وأيضا معرفة مدرسين الجغرافيا بالمعهد مما جعلهم يتقبلون المشاركة في البحث بروح طيبة وتعاون وحرص على إتمام التجربة، ومن ثم التمكن من إجراء تجربة البحث في نفس ظروف الجدول الدراسي مما قد يصعب تحقيقه في معاهد أو مناطق تعليمية أخرى.

- **تطبيق أداتي البحث قبلياً:**

تمّ التطبيق القبلي لأدتي البحث (اختبار التحصيل المستويات العليا، مقياس الاتجاه نحوه المادة) على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبليا، وتم ضبط المتغيرات على عينة البحث: وقد راعى الباحث تلاشي تأثير المتغيرات الدخيلة أثناء تنفيذ تجربة البحث (تجانس أدوات البحث)، ولتحقيق ذلك تم استخدام اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه، كما يوضحه الجدولين التاليين:

جدول (١٥)نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي في الاختبار التحصيلي لمستويات التحصيل العليا

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التحليل	التجريبية	٣٠	٤.٢٦	١.٣٦	٠.٢٣٣	٠.٣٥٦	٠.٦٥٤	٠.٥١٦ غير دالة
	الضابطة	٣٠	٤.٠٣	١.٤٠				
التقويم	التجريبية	٣٠	٤.٧٠	١.٢٠	٠.١٦٦	٠.٣١٣	٠.٥٣٠	٠.٥٩٨ غير دالة
	الضابطة	٣٠	٤.٥٣	١.٢٢				
الإبداع	التجريبية	٣٠	٣.٦٦	١.٢٦	٠.٢٦٦	٠.٣١٤	٠.٨٤٧	٠.٣٩٩ غير دالة
	الضابطة	٣٠	٣.٤٠	١.١٦				
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	١٢.٦٣	٢.١٢	٠.٦٦٦	٠.٥٧٥	١.١٦	٠.٢٥١ غير دالة
	الضابطة	٣٠	١١.٩٦	٢.٣٢				

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وبدرجة حرية ٥٨= ٢.٣٧ ، وعند (٠.٠٥) = ١.٦٦

يتضح من الجدول السابق(١٥): أن قيمة (ت) غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) و أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي بلغ (١٢.٦٣) في الدرجة الكلية ،وتراوح بين (٤.٢٦، ٤.٧٠) في الأبعاد الفرعية؛ بينما بلغ متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة (١١.٩٦) في الدرجة الكلية، وتراوح في الأبعاد الفرعية (٤.٠٣ ، ٤.٥٣)، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (١.١٦) للدرجة الكلية، وتراوحت بين (٠.٥٣٠، ٠.٨٤٧) في الأبعاد الفرعية أقل من الجدولية عند مستوى (٠.٠١) حيث تبلغ (٢.٣٧)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في جميع الأبعاد، وهذا يعد مؤشرًا على تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي الاختبار التحصيلي لمستويات التحصيل العليا.

جدول (١٦) نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس اتجاه الطلاب نحو مادة الجغرافيا

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاستمتاع بمادة الجغرافيا	التجريبية	٣٠	١٦.٢٦	٢.٣٤	٠.١٣٣	٠.٥٩٢	٠.٢٢٥	٠.٨٢٣ غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٦.٤٠	٢.٢٣				
قيمة مادة الجغرافيا	التجريبية	٣٠	١٥.٧٦	٢.٣٨	٠.٣٣٣	٠.٦٣٩	٠.٥٢١	٠.٦٠٤ غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٦.١٠	٢.٥٦				
محتوى مادة الجغرافيا	التجريبية	٣٠	١٦.٢٣	٢.٦٧	٠.٣٦٦	٠.٦٧٠	٠.٥٤٧	٠.٥٨٦ غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٦.٦٠	٢.٥١				
معلم مادة الجغرافيا	التجريبية	٣٠	١٦.٩٦	٤.٣٧	٠.١٠٠	١.٠٦	٠.٠٩٤	٠.٩٢٥ غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٧.٠٦	٣.٨٤				
الدرجة الكلية للمقياس	التجريبية	٣٠	٦٥.٢٣	٧.٥٠	٠.٩٣٣	١.٨٢	٠.٥١٣	٠.٦١٠ غير دالة
	الضابطة	٣٠	٦٦.١٦	٦.٥٧				

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وبدرجة حرية ٥٨= ٢.٣٧ ، وعند (٠.٠٥) = ١.٦٦

يتضح من الجدول السابق(١٦): أن قيمة (ت) غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي بلغ (٦٥.٢٣) في الدرجة الكلية، وتراوح بين (١٥.٧٦، ١٦.٩٦) في الأبعاد الفرعية، بينما بلغ متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة (٦٦.١٦) في الدرجة الكلية، وتراوح في الأبعاد الفرعية (١٦.١٠ ، ١٧.٠٦)، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (٠.٥١٣) للدرجة الكلية، وتراوحت بين (٠.٠٩٤، ٠.٥٤٧) في الأبعاد الفرعية أقل من الجدولية عند مستوى (٠.٠١) حيث تبلغ (٢.٣٧)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في جميع الأبعاد، وهذا يعد مؤشرًا على تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس اتجاه الطلاب نحو مادة الجغرافيا.

- **تنفيذ التجربة الأساسية**:

تمّ تدريس وحدة الأنشطة الاقتصادية في مصر بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨ -٢٠١٩م، وذلك باستخدام إستراتيجية التعلم السريع، وبالاستعانة بدليل المعلم وكراسة الانشطة الخاصة بالطلاب، طبقا للجدول الزمني المتضمن بدليل المعلم، وذلك من قبل معلم الجغرافيا بالمعهد المذكور، وتحت إشراف الباحث، وقد حرص الباحث أثناء التطبيق على القيام بما يلي:

- طبع دليل المعلم والاستعانة به أثناء تدريس وحدة الأنشطة الاقتصادية في مصر، والتنسيق مع معلم الجغرافيا بالمعهد المذكور، وتسليم الدليل له بالإضافة الى كراسة الأنشطة الخاصة بالطلاب، وذلك لاستخدامها داخل الفصل أثناء التدريس لمزيد من التشويق والإثارة لطلاب المجموعة التجريبية.
- توضيح ماهية الدليل وكيفية السير به للمعلم، وشرح الأنشطة التي يتضمنها كراسة الانشطة للطلاب بهدف مساعدة الطلاب على تنفيذها بالشكل المطلوب، وذلك لضمان التطبيق الجيد لإستراتيجية التعلم السريع بأنشطتها المطبقة في هذه البحث.
- ضرورة التزم المعلم بمضمون دليل المعلم وأنشطته ووسائله والزمن المحدد لكل درس قدر الإمكان وزمن تنفيذ كل نشاط كتابي في الوقت الخاص به.
- العمل على تشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية والفعَالة في المناقشات والاستماع الجيد لأفكار أقرانهم.
- ضرورة الإجابة عن جميع استفسارات الطلاب أثناء التدريس باستخدام التعلم السريع من جانب المعلم القائم بالتدريس.

- **تطبيق آداتي البحث بعديًا**:

بعد انتهاء الطلاب من دراسة وحدة الأنشطة الاقتصادية في مصر، تمّ تطبيق أدوات البحث بالطريقة نفسها التي طبقت بها في التطبيق القبلي؛ وذلك تمهيدًا لتسجيل هذه النتائج ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

- **نتائج البحث، وتفسيرها، وتوصياته، ومقترحاته**:

- **أولاً: عرض النتائج المتعلقة بقياس تحصيل المستويات التحصيل العليا في الجغرافيا**:

- **التحقق من صحة الفرض الأول والذي نصَّ على أنه: " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البُعدي لاختبار المستويات العليا للتحصيل في الجغرافيا لصالح المجموعة التجريبية".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة بعديًا، فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) للمجموعات المستقلة عن طريق حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة ببرنامج (Spss V.19)، والتي يحددها الجدول التالي:

جدول (١٧) نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المستويات العليا للتحصيل في الجغرافيا

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التحليل	التجريبية	٣٠	٧.٨٣	١.١٧	٣.٤٦	٠.٣٢٠	١٠.٨١	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٤.٣٦	١.٢٩				
التقويم	التجريبية	٣٠	٧.٣٦	١.٤٤	٢.٥٦	٠.٣٣١	٧.٧٣	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٤.٨٠	١.٠٩				
الإبداع	التجريبية	٣٠	٧.٠٣	١.٥٦	٣.٢٣	٠.٣٥١	٩.٢٠	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٣.٨٠	١.١٢				
الدرجة الكلية للاختبار لتحصيلي	التجريبية	٣٠	٢٢.٢٣	٢.١٤	٩.٢٦	٠.٥٧٣	١٦.١٦	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	١٢.٩٦	٢.٢٩				

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وبدرجة حرية ٥٨= ٢.٣٧ ، وعند (٠.٠٥) = ١.٦٦

وبقراءة النتائج الموضحة بجدول (١٧) تبين أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (٢٢.٢٣) في الدرجة الكلية ، وتراوح بين (٧.٠٣، ٧.٨٣) في الأبعاد الفرعية، بينما بلغ متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة (١٢.٩٦) في الدرجة الكلية، وتراوح في الأبعاد الفرعية (٣.٨٠ ، ٤.٨٠)، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (١٦.١٦) للدرجة الكلية، وتراوحت بين (٧.٧٣، ١٠.٨١) في الأبعاد الفرعية أكبر من الجدولية عند مستوى (٠.٠١) حيث تبلغ (٢.٣٧) ، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في جميع الأبعاد، وهذا يعد مؤشرًا على تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار المستويات العليا للتحصيل في الجغرافيا.

- **التحقق من صحة الفرض الثاني والذي نصَّ على أنه: " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المستويات العليا للتحصيل في الجغرافيا لصالح التطبيق البعدي".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية المطبق قبليًا وبعديًا قبل تعرضهم للتدريب المقترح وبعده، فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) للمجموعات المرتبطة عن طريق حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة ببرنامج (Spss V.19)، والتي يحددها الجدول التالي:

جدول (١٨) نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار المستويات العليا للتحصيل في الجغرافيا

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التحليل	القبلي	٣٠	٤.٢٦	١.٣٦	٣.٥٦	٠.٣٣٧	١٠.٥٦	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٧.٨٣	١.١٧				
التقويم	القبلي	٣٠	٤.٧٠	١.٢٠	٢.٦٦	٠.٢٨٥	٩.٣٣	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٧.٣٦	١.٤٤				
الإبداع	القبلي	٣٠	٣.٦٦	١.٢٦	٣.٣٦	٠.٣٧٩	٨.٨٧	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٧.٠٣	١.٥٦				
الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي	القبلي	٣٠	١٢.٦٣	٢.١٢	٩.٦٠	٠.٥١٧	١٨.٥٦	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٢٢.٢٣	٢.١٤				

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وبدرجة حرية ٢٩= ٢.٤٦ ، وعند (٠.٠٥) = ١.٦٩

يتضح من الجدول السابق(١٨): أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (٢٢.٢٣) في الدرجة الكلية، وتراوح بين (٧.٠٣، ٧.٨٣) في الأبعاد الفرعية، بينما بلغ متوسط الدرجات في القياس القبلي (١٢.٦٣) في الدرجة الكلية، وتراوح في الأبعاد الفرعية (٣.٦٦ ، ٤.٧٠)، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (١٨.٥٦) للدرجة الكلية، وتراوحت بين (٨.٨٧، ١٠.٥٦) في الأبعاد الفرعية أكبر من الجدولية عند مستوى (٠.٠١) حيث تبلغ (٢.٤٦)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في جميع الأبعاد، وهذا يعد مؤشرًا على تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار المستويات العليا للتحصيل في الجغرافيا.

- **التحقق من صحة الفرض الثالث والذي نصَّ على أنه: " يوجد أثر للتعلم السريع في تدريس الجغرافيا على تنمية المستويات العليا للتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري".**

ولحساب تأثير استخدام التعلم السريع في تدريس الجغرافيا على تنمية المستويات العليا للتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري؛ تم حساب متوسط الدرجات القبلية والبعدية، وحجم التأثير(d) لـ Cohen ومربع إيتا (η^2) للتدريب المقترح على استخدام التعلم السريع في تدريس الجغرافيا على تنمية المستويات العليا للتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري قبل تعرضهم للتدريب المقترح وبعده؛ وذلك بهدف معرفة مدى فاعلية الاستراتيجية في تنمية المستويات العليا للتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري ككل ومستوياته الفرعية، ويوضح الجدول التالي النتائج التي توصل إليها الباحث.

جدول (١٩) حجم الأثر لفاعلية التدريب للمجموعة التجريبية في تنمية المستويات العليا للتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري ككل ومهاراته الفرعية

الأبعاد	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	حجم الاثر مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر (d) لـ Cohen
التحليل	القبلي	٣٠	٤.٢٦	١.٣٦	١٠.٥٦	٠.٨٢	٢.٨١
	البعدي	٣٠	٧.٨٣	١.١٧			
التقويم	القبلي	٣٠	٤.٧٠	١.٢٠	٩.٣٣	٠.٧١	٢.٠٠
	البعدي	٣٠	٧.٣٦	١.٤٤			
الإبداع	القبلي	٣٠	٣.٦٦	١.٢٦	٨.٨٧	٠.٧٧	٢.٣٧
	البعدي	٣٠	٧.٠٣	١.٥٦			
الدرجة الكلية للاختبار لتحصيلي	القبلي	٣٠	١٢.٦٣	٢.١٢	١٨.٥٦	٠.٩١	٤.٥٠
	البعدي	٣٠	٢٢.٢٣	٢.١٤			

يتضح من الجدول(١٩): أن قيمة مربع إيتا (η^2) للدرجة الكلية بلغت (٠.٩١)، وقد تراوحت قيمة مربع إيتا على الأبعاد الفرعية (٠.٧١، ٠.٨٢)، وهذه القيم تدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى التعليم القائم على استخدام التعلم السريع في تدريس الجغرافيا على تنمية المستويات العليا للتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري؛ حيث يري كوهين (Cohen ، ١٩٧٧) أن التأثير الذي يفسر (من ١٥٪ فأكثر) من التباين الكلي لأي متغير مستقل على المتغيرات التابعة يعد تأثيراً كبيراً.

- **وتأسيساً على ما تقدم فإن نتائج البحث أظهرت أن التعلم السريع له تأثير في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية لوحدة "بعض الأنشطة الإقتصادية في مصر"؛ وأرجع الباحث ذلك لعدة أسباب:**

- يضفي التعلم السريع النشاط والحيوية على التعلم بجعل الموضوعات الجغرافية التي تتناولها أكثر واقعية؛ الأمر الذي أدى إلى اندماج المتعلمين، وأثار دافعيتهم للتعرف على الموضوعات الجغرافية المتضمنة بوحدة الأنشطة الإقتصادية، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (منسي: ٢٠٠٢، ١٤٠) من أن مفتاح دافعية الطالب للتحصيل يكمن في مدى ما يحققه المحتوى من إشباع لحاجاته.
- إثارة أكبر قدر من الحواس بالتعلم السريع، وتوظيف الوسائل البصرية بصورة ملائمة من خلال استخدام عروض البوربوينت، والصور، ومقاطع الفيديو،

والمسابقات، والألعاب، والصور الكاريكاتيرية، وأوراق عمل الطلاب؛ مما زاد لديهم الإحساس بالمسؤولية، وانعكس على تحصيلهم للمفاهيم الجغرافية.

- أتاح التعلم السريع مناخًا تعليميًا صحيًا يناسب السرعة في اكتساب المعرفة، وساعد على تحويل البيئة الصفيَّة من بيئة تقليدية إلى بيئة تفاعلية، يُحترم فيها آراء الطلاب وتساعدهم على التعبير عن أفكارهم بدون خوف؛ حيث أصبح دور الطالب فيه مشاركا ومستمعًا جيدًا للأفكار المطروحة من قِبل المعلم أو من قِبل أقرانه، حتى يحدث التكامل ويتم الوصول إلى الأهداف المرجوة من التعليم.
- استخدام إستراتيجيات التعلم السريع والتي تحفز الدماغ؛ كإستخدام الخرائط الذهنية لتحديد الصورة الكلية لأهداف الدرس وإرسال الرسائل الايجابية التي تدعم قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على التعلم.
- تنظيم إجراءات تدريس وحدة (بعض الأنشطة الاقتصادية في مصر) بما يتفق مع مبادئ ومراحل التعلم السريع، والتي ترتكز على أربع مراحل مهمة للتدريس، وهي (التهيئة - والعرض - والتمرين - والتطبيق)؛ مما أتاح للطلاب الفرصة في تنمية مستويات التحصيل العليا بمستويات (التحليل - التقويم –الإبداع) ويتفق كلّ من (أبو حطب، وصادق: ٢٠١٣، ٣١١) على أن التنظيم والتكرار لهما أهمية كبيرة في تنمية المعلومات، وفي الوصول إلى درجة كافية من تجويد التعلم تسمح بالحفظ أو الاحتفاظ بها لفترة طويلة.
- التقويم المستمر قبل وأثناء وبعد التدريس باستخدام التعلم السريع وتقديم التغذية المستمرة للطلاب.
- ساعد التعلم السريع على انسجام الطلاب مع مواقف تعليمية متنوعة ومختلفة تتناسب مع أنماط التعلم المختلفة، وتتيح الفرصة لاستخدام أكبر قدر من الحواس؛ مما يساعدهم في التوصل للهدف المنشود بما يتناسب مع أنماط تعلمهم.
- إيجاد علاقات بين المعلومات والبيانات الجغرافية التي تتضمنها؛ الأمر الذي يتيح للطلاب الفرصة في توجيه وطرح الاستفسارات والأسئلة الجغرافية المرتبطة بالموضوعات الدراسية، وإثارة حماسهم للبحث بأنفسهم عن الإجابات الصحيحة الخاصة بها، ومن ثم تنمية مستويات التحصيل العليا لديهم.
- تضمين كراسة الأنشطة الخاصة بالطلاب بعض الأنشطة التعليمية التي تتفق ومبادىء التعلم السريع، مثل (استخدام المصادر الجغرافية الإلكترونية - الموسوعة الإلكترونية - رسم الخرائط الذهنية الجغرافية - القراءة العابرة للخرائط الجغرافية - القراءة الصامتة للنصوص الجغرافية)؛ مما زاد من مستوى تحصيلهم.

ومما سبق نجد أن للتعلم السريع: أثر كبير في تحصيل وحدة " بعض الأنشطة الاقتصادية في مصر" لدى طلاب المجموعة التجريبية، وبذلك قد تمت الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه: "ما أثر التصور المقترح لاستخدام التعلم السريع في تدريس وحدة (بعض الأنشطة الاقتصادية في مصر) لتنمية

مستويات التحصيل العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟"، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة والبحوث التي أكدت إيجابية أثر التعلم السريع علي التحصيل؛ ومنها دراسة رزق (٢٠١٧)، دراسة Latino &Others (٢٠١٧)، دراسة Floyd(٢٠١٧)، دراسة النذير (٢٠١٧)، دراسة السيد(٢٠١٧)، دراسة فاضل (٢٠٢٠)، دراسة البلوي (٢٠٢٠).

- **ثانيًا: عرض النتائج المتعلقة بقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا:**

- **التحقق من صحة الفرض الرابع والذي نصَّ على أنه: " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا لصالح المجموعة التجريبية".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة بعديًا، فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) للمجموعات المستقلة عن طريق حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة ببرنامج (Spss V.19)، والتي يحددها الجدول التالي:

جدول (٢٠) نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاستمتاع بمادة الجغرافيا	التجريبية	٣٠	٢٦.٦٦	٢.٨٩	٩.٤٠	٠.٦٤٧	١٤.٥٢	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	١٧.٢٦	٢.٠٤				
قيمة مادة الجغرافيا	التجريبية	٣٠	٢٦.٣٠	٢.٩٤	٩.٦٠	٠.٧١٣	١٣.٤٦	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	١٦.٧٠	٢.٥٦				
محتوى مادة الجغرافيا	التجريبية	٣٠	٢٥.٤٠	٣.١٩	٨.٢٣	٠.٦٩٤	١١.٨٥	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	١٧.١٦	٢.٠٦				
معلم مادة الجغرافيا	التجريبية	٣٠	٢٥.١٠	٣.٩٥	٧.٢٦	٠.٩٢٦	٧.٨٤	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	١٧.٨٣	٣.١٨				
الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا	التجريبية	٣٠	١٠٣.٤٦	٨.٠٩	٣٤.٥٠	١.٧٨	١٩.٣٨	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٦٨.٩٦	٥.٤٥				

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وبدرجة حرية ٥٨= ٢.٣٧ ، وعند (٠.٠٥) = ١.٦٦

يتضح من الجدول السابق(٢٠): أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (١٠٣.٤٦) في الدرجة الكلية، وتراوح بين (٢٥.١٠، ٢٦.٦٦) في الأبعاد الفرعية، بينما بلغ متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة (٦٨.٩٦) في الدرجة الكلية، وتراوح في الأبعاد الفرعية (١٦.٧٠ ، ١٧.٨٣)، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (١٩.٣٨) للدرجة الكلية، وتراوحت بين (٧.٨٤، ١٤.٥٢) في الأبعاد الفرعية أكبر من الجدولية عند مستوى (٠.٠١)؛ حيث تبلغ (٢.٣٧)؛ مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في جميع الأبعاد، وهذا يعد مؤشرًا على تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا.

- **التحقق من صحة الفرض الخامس والذي نصَّ على أنه: " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا لصالح التطبيق البعدي".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية المطبق قبليًا وبعديًا قبل تعرضهم للتدريب المقترح وبعده، فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) للمجموعات المرتبطة عن طريق حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة ببرنامج (Spss V.19)، والتي يحددها الجدول التالي:

جدول (٢١) نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاستمتاع بمادة الجغرافيا	القبلي	٣٠	١٦.٢٦	٢.٣٤	١٠.٤٠	٠.٥٧٢	١٨.١٨	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٢٦.٦٦	٢.٨٩				
قيمة مادة الجغرافيا	القبلي	٣٠	١٥.٧٦	٢.٣٨	١٠.٥٣	٠.٥٣٥	١٩.٦٨	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٢٦.٣٠	٢.٩٤				
محتوى مادة الجغرافيا	القبلي	٣٠	١٦.٢٣	٢.٦٧	٩.١٦	٠.٧٩٨	١١.٤٨	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٢٥.٤٠	٣.١٩				
معلم مادة الجغرافيا	القبلي	٣٠	١٦.٩٦	٤.٣٧	٨.١٣	٠.٦٧٠	١٢.١٣	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٢٥.١٠	٣.٩٥				
الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا	القبلي	٣٠	٦٥.٢٣	٧.٥٠	٣٨.٢٣	١.٣٨	٢٧.٧٠	٠.٠١
	البعدي	٣٠	١٠٣.٤٦	٨.٠٩				

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وبدرجة حرية ٢٩= ٢.٤٦ ، وعند (٠.٠٥) = ١.٦٩

يتضح من الجدول السابق(٢١): أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (١٠٣.٤٦) في الدرجة الكلية، وتراوح بين (٢٥.١٠، ٢٦.٦٦) في الأبعاد الفرعية ، بينما بلغ متوسط الدرجات في القياس القبلي (٦٥.٢٣) في الدرجة الكلية، وتراوح في الأبعاد الفرعية (١٥.٧٦ ، ١٦.٩٦)، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (٢٧.٧٠) للدرجة الكلية، وتراوحت بين (١١.٤٨، ١٩.٦٨) في الأبعاد الفرعية أكبر من الجدولية عند مستوى (٠.٠١)؛ حيث تبلغ (٢.٤٦)؛ مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في جميع الأبعاد، وهذا يعد مؤشرًا على تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا.

- **التحقق من صحة الفرض السادس والذي نصَّ على أنه: "يوجد أثر للتعلم السريع في تدريس الجغرافيا على تنمية الاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري".**

ولحساب تأثير استخدام التعلم السريع في تدريس الجغرافيا على تنمية الاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري؛ تم حساب متوسط الدرجات القبلية والبعدية، وحجم التأثير(d) لـ Cohen ومربع إيتا (η^2) للتدريب المقترح على لاستخدام التعلم السريع في تدريس الجغرافيا على تنمية

الاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري قبل تعرضهم للتدريب المقترح وبعده؛ وذلك بهدف معرفة مدى فاعلية التدريب في تنمية المستويات العليا للتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري ككل ومهاراته الفرعية، ويوضح الجدول التالي النتائج التي توصل إليها الباحث.

جدول (٢٢) حجم الأثر لفاعلية التدريب للمجموعة التجريبية في تنمية الاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري ككل ومهاراته الفرعية

الأبعاد	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت) للحسوبة	حجم الاثر مربع إيتا (η^2)	حجم الاثر (d) د Cohen
الاستمتاع بمادة الجغرافيا	القبلي	٣٠	١٦.٢٦	٢.٣٤	١٨.١٨	٠.٩٠	٣.٩٥
	البعدي	٣٠	٢٦.٦٦	٢.٨٩			
قيمة مادة الجغرافيا	القبلي	٣٠	١٥.٧٦	٢.٣٨	١٩.٦٨	٠.٨٩	٣.٩٤
	البعدي	٣٠	٢٦.٣٠	٢.٩٤			
محتوى مادة الجغرافيا	القبلي	٣٠	١٦.٢٣	٢.٦٧	١١.٤٨	٠.٨٢	٢.٩٥
	البعدي	٣٠	٢٥.٤٠	٣.١٩			
معلم مادة الجغرافيا	القبلي	٣٠	١٦.٩٦	٤.٣٧	١٢.١٣	٠.٧٠	١.٩٥
	البعدي	٣٠	٢٥.١٠	٣.٩٥			
الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا	القبلي	٣٠	٦٥.٢٣	٧.٥٠	٢٧.٧٠	٠.٩٣	٤.٩٠
	البعدي	٣٠	١٠٣.٤٦	٨.٠٩			

يتضح من الجدول(٢٢) أن قيمة مربع إيتا (η^2) للدرجة الكلية بلغت (٠.٩٣)، وقد تراوحت قيمة مربع إيتا على الأبعاد الفرعية (٠.٧٠، ٠.٩٠)، وهذه القيم تدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى التدريب القائم على استخدام التعلم السريع في تدريس الجغرافيا على تنمية المستويات العليا للتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري؛ حيث يري كوهين (Cohen ، ١٩٧٧) أن التأثير الذي يفسر (من ١٥٪ فأكثر) من التباين الكلي لأي متغير مستقل على المتغيرات التابعة يعد تأثيرًا كبيرًا .

- **وتأسيسًا على ما تقدم فإنه نتائج البحث قد بينت تفوق المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية التعلم السريع في مقياس الاتجاه نحو المادة، وتعزى الأسباب إلى الآتي:**

- العلاقة بين الاتجاه والتحصيل علاقة متبادِلة، فزيادة التحصيل، يساعد على تنمية الاتجاه، فقد تبين أن هناك ارتباطا طرديًّا بين كلّ من مستويات التحصيل العليا المتمثلة في عدة جوانب وهي (التحليل - التقويم - الإبداع)وبين تنمية الاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.
- تضمين كراسة الأنشطة التعليمية الخاصة بالطلاب بعض الأنشطة التعاونية الجماعية التي تقوم على تقبل المتعلمين لقدراتهم وميولهم وتقبل آراء زملائهم ووجهة نظرهم أثناء القيام بتنفيذ هذه الأنشطة.
- توجيه المعلم وإرشاده للطلاب أثناء تدريس الوحدة الدراسية باستخدام التعلم السريع بالتأمل في المشكلات الجغرافية للتنبؤ بتأثيرها على الحاضر والمستقبل، وتكليفهم بالتوصل لحلول مستقبلية لهذه المشكلات؛ مما يكسبهم الثقة في النفس ويخلق جو إيجابي داخل بيئة الفصل الدراسي.

- التدريس وفقًا للتعلم السريع ساعد الطلاب على المشاركة بفاعلية في مهام التعلم وممارسة أنشطة ترتبط بحياتهم الواقعية ارتباطًا كبيرًا؛ مما ساهم وتكوين اتجاه إيجابي لدي الطلاب، بالإضافة إلى اعتماد الطلاب على أنفسهم وبناء معارفهم بصورة ذاتية أو جماعية من خلال موضوعات وحدة الأنشطة الاقتصادية في مصر؛ مما ساعد على تكوين اتجاه ايجابي نحو مادة الجغرافيا لديهم.
- التعلم من خلال التعلم السريع قائم على الدور الفعال والنشط للمتعلم من خلال قيامه بعمليات الاستقصاء والاكتشاف وجمع المعلومات، وأداء المهمات داخل المجموعات الصغيرة؛ أي أن المتعلم يسلك سلوك العالم الصغير، وقد ساعدت كل هذه الممارسات على تنمية اتجاه إيجابي نحو المادة لديه.
- وفر التعلم السريع بيئة تعلم ثرية تتنوع فيها أدوار كل من المعلم والمتعلم وتوفر مناخ ديمقراطيًا مفتوحًا يساعد على تنمية اتجاهات إيجابية لديهم، وتشجع أداءات الطلاب وتقبل آرائهم وأفكارهم، وتعطي الوقت الكافي للتعلم النشط والقيام بعمليات التفكير والحوار والمناقشة؛ مما أدى إلى تنمية اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو مادة الجغرافيا.
- حققت هذه الإستراتيجية الشعور بالمتعة والتشويق لدى الطلاب والإقبال الجيد على التعلم؛ الأمر الذي انعكس إيجابيًا على اتجاههم نحو الجغرافيا.
- أن موضوعات الوحدة الرابعة من كتاب الجغرافيا للصف الاول الثانوي (بعض الأنشطة الاقتصادية في مصر) تضمنت بعض الجوانب الوجدانية واستخدام إستراتيجية التعلم السريع في تدريسها، وما قدمته من مشاهد مرئية وصور وخرائط تعليمية أدى إلى تكوين اتجاه إيجابي لدى الطلاب نحو مادة الجغرافيا، وبذلك قد تمت الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه: " ما أثر التصور المقترح لاستخدام التعلم السريع في تدريس وحدة (بعض الأنشطة الاقتصادية في مصر) لتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟".

- **ثالثًا: عرض النتائج المتعلقة بالعلاقة بين اختبار مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو مادة الجغرافيا:**
- **التحقق من صحة الفرض السابع والذي نصَّ على أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين تحصيل المستويات العليا والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.**

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاختبار التحصيلي للمستويات العليا ككل، والاتجاه نحو المادة، والتي يحددها الجدول التالي:

جدول (٢٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقاييس الدراسة (ن = ٣٠)

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لاختبار المستويات العليا للتحصيل	٢٢.٢٣	٢.١٤	٠.٣٣٣	٠.٧٧٩	٠.٠١
الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا	١٠٣.٤٦	٨.٠٩	٠.٠٢٠		

يتضح من الجدول السابق(٢٣) أن معاملات الارتباط بلغت (٠.٧٧٩) وهذه المعاملات دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود علاقة قوية بين المستويات العليا للتحصيل، والاتجاه نحو مادة الجغرافيا؛ ويرجع الباحث ذلك للأسباب التالية:

- التأثير المتبادل للتغير في المتغيرين (تنمية مستويات التحصيل العليا وتنمية الاتجاه نحو المادة) فتنمية التحصيل تبعه اتجاهات إيجابية وحب للمادة.
- تحصيل المستويات العليا والقدرة على تعلم المفاهيم الجغرافية واستيعابها وتكوينها يساعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة الجغرافيا.
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة الجغرافيا والشعور بالمتعة في تعلمها يساعد على تنمية التحصيل بمستوياته المختلفة؛ فالطالب الذي يكره المادة أو يشعر بالملل في تعلمها بالتأكيد ينخفض مستواه التحصيلي.
- استخدام التعلم السريع في تدريس الجغرافيا قد وفر بيئة تعلم إيجابية داعمة لتعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلمين من خلال تشجيعهم وتعزيز أدائهم بشكل مستمر ودعم الشعور الإيجابي لديهم بأهمية ما يقومون به من أنشطة ومهام تعليمية ودوره في تنمية قدراتهم المعرفية ومهاراتهم الأدائية المتنوعة.
- توظيف شبكة الإنترنت في تنفيذ بعض الأنشطة التعليمية التي تتعلق بجمع المعلومات والحقائق عن بعض الظاهرات الجغرافية، وإتاحة الفرصة للطلاب للبحث عن المعلومات؛ زاد من تدعيم الجانب المعرفي والوجداني لدى الطلاب.
- تنوع كراسة الأنشطة التعليمية التي تضمنتها وحدة (الأنشطة الاقتصادية في مصر)؛ أسهم في جذب انتباه الطلاب إلى هذه الأنشطة والحرص على المشاركة في تنفيذها، ومن ثم ازدياد قناعتهم بأهمية تعلم مادة الجغرافيا؛ وذلك بدوره ساعد في زيادة دافعية المتعلمين نحو دراسة محتوى الموضوعات الجغرافية التي تتضمنها الوحدة الدراسية، وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، وتنمية مستويات التحصيل العليا لديهم، وفي الوقت ذاته أسهم في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو مادة الجغرافيا، وبذلك تم قبول هذا الفرض، وبذلك قد تمت الإجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث ونصه: "ما نوع العلاقة -إن وجدت - بين مستويات التحصيل العليا والإتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟".

• الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

- **أولاً: الاستنتاجات:**

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن أن يستنتج الباحث أن استخدام إستراتيجية التعلم السريع:

- في تدريس مادة الجغرافيا للصف الأول الثانوي الأزهري يتطلب من المعلم جهدًا ووقتًا إضافيين عند إعداده للخطط التدريسية اليومية أكثر مما هو مطلوب في الطريقة التقليدية.

- يجعل الطالب نشطاً وفاعلاً طوال الحصة الدراسية؛ مما يضفي على الدرس طابع الجدية والانتباه والتواصل، وهذا ما يظهر من خلال الأثر الإيجابي الكبير في نتائج مقياس تنمية الاتجاه نحو مادة الجغرافيا أفضل من الطريقة التقليدية.
- يتماشى مع التطور العلمي ومتطلبات التربية الحديثة ولاسيما في الميدان التربوي؛ مما يساعد على تحقيق اتجاه مهم من اتجاهات الفكر التربوي المعاصر وأهدافه وهو استثارة الدافعية وحماس الطلاب نحو التعلم.

• **ثانياً: توصيات البحث:**

في ضوء نتائج البحث الحالي أمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- ضرورة استخدام التعلم السريع بمراحل التعليم المختلفة، وفى مواد تعليمية أخرى غير الجغرافيا، وقياس فعاليته علي تحصيل المستويات العليا والاتجاه نحو المادة في التخصص.
- إثراء محتوى الكتب الدراسية بالأنشطة التعليمية التي تعمل على تنمية مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلاب المرحلة الثانوية وغيرها من المراحل التعليمية.
- تدعيم محتوى مناهج الجغرافيا بالعديد من الوسائل الإيضاحية والخرائط والرسوم والأشكال التي توفر الخبرات الحسية للمتعلمين.
- تشجيع معلمي الجغرافيا على تطبيق مبادئ التعلم السريع ومراحله داخل فصولهم الدراسية، والتي تعتمد بالمقام الأول علي إيجابية المتعلمين وتحسن نواتج التعلم لديهم بدلا من الطرق الاعتيادية التي تركز على الحفظ والتلقين.
- إعادة النظر في برامج إعداد المعلم بكليات التربية، لتواكب هذه التغيرات التدريب على أحدث الإستراتيجيات والطرق التدريسية، ومنها التعلم السريع، وكيفية التدريس في ضوئها، ومتابعتهم أثناء فترة التربية العملية (الميدانية) بالمعاهد والمدارس المختلفة.
- ضرورة تبصير معلمي الجغرافيا بنتائج الدراسات والبحوث التي تناولت التعلم السريع، وإستراتيجيات تدريسها لتفعليها والاستفادة منها.
- إعداد أدلة إرشادية لمعلمي الجغرافيا أثناء الخدمة؛ بحيث تراعي مراحل التعلم السريع، وتسهم في تيسير عمليات التعلم في فروع الجغرافيا المختلفة.
- ضرورة تزويد المعاهد الأزهرية والمدارس بالعديد من الوسائل والمصادر والأفلام التعليمية التي توفر للمعلمين مصادر أساسية للحصول على المعرفة الخاصة بمادة الجغرافيا.
- تدريب معلمي الجغرافيا على استخدام إستراتيجية التعلم السريع لتنمية نواتج التعلم بالمرحلة الثانوية الأزهرية.
- ضرورة إعادة النظر في تنظيم البيئة الصفية، ومصادر التعلم، والأدوات المستخدمة في التعلم داخل المعاهد الأزهرية والمدارس الحكومية بما يناسب تنفيذ مبادئ ومراحل التعلم السريع.

- العمل على تنمية اتجاهات الطلاب نحو مادة الجغرافيا، وذلك عن طريق عقد لقاءات دورية مع المعلمين لإبراز خبراتهم في استخدام الإستراتيجيات التدريسية الحديثة، وكيفية تبسيطها ليتمكن الطلاب من استخدامها بشكل أمثل.

• **ثالثاً: مقترحات البحث:**

استكمالاً لجوانب لم يتناولها البحث الحالي، تم اقتراح ما يلي:

- إجراء بحوث أو دراسات تتناول إستراتيجيات وطرق تدريسية أخرى من الممكن أن تسهم في تنمية مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدي طلاب المرحلة الثانوية مثل: الدعائم التعليمية ــ لعب الدور ــ الذكاءات المتعددة.
- إجراء دراسات مشابهة تهدف إلى معرفة فعالية استخدام التعلم السريع علي تنمية مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو مادة الجغرافيا في مراحل تعليمية أخرى.
- إجراء دراسات أخرى تهدف إلى التعرف على أثر استخدام التعلم السريع في جوانب أخرى في تعلم الجغرافيا مثل (التنور الجغرافي - المهارات الجغرافية - التفكير الجغرافي).
- دراسة مقارنة بين طرق وإستراتيجيات تدريس الجغرافيا لبيان أكثرها جدوى وفاعلية لخدمة العملية التعليمية في معاهدنا الأزهرية ومدارسنا الحكومية.

• **المراجع العربية:**

- أبو السعيدي، عبد الله بن خميس(٢٠١٤): آراء معلمي العلوم بسلطنة عمان عن مبادئ تسريع التعلم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا، مج(١٢)، ع(٢)، ص ص ١٣-٢١٧
- أبو جبل، مصطفى عبد الوهاب (٢٠٠٤): تصور مقترح لتطوير منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال (٢٠١٣): علم النفس التربوي، ط٦، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الأسدي، سعيد جاسم، والمسعودي، محمد حميد (٢٠١٥): استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة في مجال الجغرافيا، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- آل شديد، عبد الله ضيف (٢٠١٨): فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم السريع في تنمية مهارتي الأهداف التعليمية والقراءة السريعة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الرياضيات بمدينة الرياض، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج (٢١)، ع (٧)، ص ص ١٥٣-١٩٦
- البلوي، عايد علي(٢٠٢٠): أثر استخدام مهارات التعلم السريع على تنمية التحصيل في مقرر مبادي في الرياضيات لدى طلاب السنة التحضيرية في التخصصات الأدبية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع (٣١)، ص ص ٣٤٠- ٣٧٨.
- الجهورية، سهام (٢٠١٠): أهمية التحصيل الدراسي، مجلة التطوير التربوي بسلطنة عمان، ع(٥٤)، ص ص ١٦-٩٥.
- الحربى، عبيد مزعل (٢٠١١): فاعلية الألعاب التعليمية الإلكترونية على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في الرياضيات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- خليل، شيماء سمير (٢٠١٥): فاعلية البرمجيات الاجتماعية كمدخل للتعلم السريع في تنمية مهارات إنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية لمعلمات رياض الأطفال وفق احتياجاتهن التدريبية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا - كلية التربية النوعية، ع(٢) ، ص ص٤-١١٩
- الخورصي، حسين علي (٢٠١٩): بناء مقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مج (١٢)، ع (٢)، ص ص ٧١-٩٣.
- رزق، إبراهيم عبدالفتاح (٢٠١٧): فعالية نموذج تدريسي مقترح قائم على التعلم السريع لتنمية المهارات الاجتماعية والتنظيم الذاتي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- السامرائي، قصي محمد، والخفاجي، رائد إدريس (٢٠١٤): الإتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، الأردن ، دار دجلة ناشرون وموزعون.
- سعادة، جودت أحمد (٢٠١٥): مهارات التفكير والتعلم، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- السليتي، فراس محمد (٢٠١٥): إستراتيجيات التدريس المعاصرة، الأردن، عالم الكتب الحديث.
- سليمان، علي حسين (٢٠١١): فاعلية التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو الدراسات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية الأزهرية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٤٦)، ج (٣)، ص ص ٧٧٧- ٨٢٩.
- السيد، صباح عبد الله (٢٠١٧): برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم السريع لتدريس الرياضيات في تنمية بعض عادات العقل والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع (٨٣)، ص ص ٣١٩-٣٥٨.
- الشربيني، فوزي عبد السلام (٢٠١٠): رؤية جديدة في طرق وإستراتيجيات التدريس للتعليم الجامعي وما قبل الجامعي، المنصورة، المكتبة العصرية.
- طلبة، محمد علام (٢٠١٨): فاعلية برنامج مقترح في الرياضيات قائم على التعلم السريع في تنمية التواصل الرياضي وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر- تطوير تعليم وتعلم الرياضيات لتحقيق ثقافة الجودة، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مصر.
- عبد الله، علي غريب (٢٠١٦): فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على التعلم السريع لتنمية التفكير الجانبي والتنظيم الذاتي في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي"، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، كلية التربية، جامعة بنها، مج (١٩)، ع (٢) ج (٢)، ص ص ٣١-٨٣.
- عبد المنعم، علي محمد (١٩٩٦): المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم طبيعتها وخصائصها، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، عدد خاص عن المؤتمر العلمي الرابع، تكنولوجيا التعليم النظرية والتطبيق، مج(٦)، ك(٤)، ص ص ٢٧٦-٢٨٣.
- عمار، حارص عبد الجابر(٢٠١٠): فاعلية استخدام التعلم الذاتي القائم على النظم الخبيرة الكمبيوترية في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الناقد والقيم الاقتصادية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- عمران، خالد عبداللطيف(٢٠٠٩): تنظيم محتوى مادة الجغرافيا وفق نظرية ريجلوث التوسعية وأثره على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو المادة لدى طلبة الصف الأول الثانوي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر،ع (١٤٨)، ص ص٦٦-١٠٨.
- عواد، سهام رمضان (٢٠٠٧): أثر برنامج قائم على التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة،

- الغامدي، بسينة عبدالله (٢٠١٧): درجة ممارسة معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة مهارات التعلم السريع واتجاهاتهن نحوها، دراسات في المناهج وطرق التدريس الناشر: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع (٢٢٤)، ص ص ١٠٤-١٥٨.
- فاضل، فاضل عبد الحسن (٢٠٢٠): أثر إستراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لديهن، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، جامعة ديالى، العراق، ع (٨١)، ص ص ٥٦-٧٨
- كاطع، أسيل جليل (٢٠١٩): تأثير منهم تعليمي وفقا لأسلوب التعلم السريع في أداء الوثب الطويل للطالبات، مجلة علوم التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل، مج (١٢)، ع (٣)، ص ص ٢٢٧ _٢٣٧.
- الكندري، عبد الله، المحجوب، شلي (٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التعلم السريع لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بدولة الكويت (دراسة ميدانية) مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، ص ص ١٤٣-١٧٩.
- اللقاني، أحمد حسين، الجمل، علي أحمد(٢٠١٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط٣، القاهرة، عالم الكتب.
- ماير، دايف(٢٠١٠م): التعلم السريع (دليلك المبدع لتصميم وتنفيذ برامج تدريبية أسرع وأكثر فعالية)، (ترجمة: علي محمد)، دبي، دار إيلاف ترين للنشر.
- ماير، دايف (٢٠١٢): التعلم السريع،(ترجمة: محمد إبراهيم بدرة)، دبى، دار إيلاف ترين للنشر.
- محمد، إيمان جمال (٢٠١٥): استخدام نموذج أبعاد التعلم لمارزانو فى تنمية مهارات التفكير التأملى الجغرافي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- مذكور، بشرى حسن (٢٠١٨): أثر استخدام الحاسب في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٩٣)، ص ص ٤٧-٧١.
- المشاقبة، فرحان، والخوالدة، ناصر (٢٠١٧): أثر برنامج تدريسي مبني على التقويم الحقيقي في تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة الرياضيات، مجلة دراسات - العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، مج (٤٤)، ع (٣)، ص ص ١٠٥-١١٨
- المقدادي، زينة علي (٢٠٢٠): فاعلية التعلم السريع في تحصيل طالبات الرابع العلمي في مادة علم الأحياء في دافعيتهن العقلية، مجلة العلوم النفسية، بغداد، مج (٣١)، ع (٣)، ص ص ٣٨٩-٤٢٠.
- الملاح، باسم شعبان (٢٠١٨): فاعلية وحدة إثرائية مقترحة فى الجغرافيا فى ضوء التحديات المعاصرة لتنمية التحصيل والإتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مج (١٥)، ع (١٠٢)، ص ص ٧٦- ٩٥.
- ملحم، سامي محمد (٢٠١٣): سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- منسي، محمود عبد الحليم(٢٠٠٢): المدخل إلى علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- منسي، محمود عبد الحليم(٢٠١١): التعليم "المفهوم والنماذج والتطبيقات"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- المنصوري، عارف محمد (٢٠١١): فعالية برنامج قائم على بعض المستحدثات التكنولوجية في تنمية المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط

- النذير، محمد عبد الله (٢٠١٧): أثر التدريس باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية القائمة على التعلم السريع وفق نموذج (HTTA) على التحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، مج (٢)، ع (١)، ص ص ٨٨-١١٧.
- هلال، محمد عبد الغنى(٢٠٠٧): مهارات التعلم السريع للقراءة السريعة والخريطة الذهنية، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية.

• المراجع الأجنبية:

- Amelia, S. (2014). The Influence Of Accelerated Learning Cycle On Junior High School Students' Mathematics Connection Abilities. In International Seminar on Innovation in Mathematics and Mathematics, Yogya arta.
- Baun, J. T. (2008). A comparison of learning and retention between students taught in a traditional versus an accelerated format over four months in a clinical legal trial advocacy course: A quantitative evaluation study. The University of Nebraska-Lincoln.
- Cottin, A., & Benhamu, I. S. (2007). Train the Trainer in Accelerated Learning Techniques Session Number TU108. Venezuela: ASTD 2007 International Conference and Exposition. http://astd2007. astd. org/speakerhandouts. htm.(diakses 06 Desember 2011).
- Boyd, D. (2004). Effective teaching in accelerated learning programs. Adult Learning, 15(1-2), 40-43.
- Carvalho, A. M. P., & Paulo, S. (2004). Building up explanations in physics teaching. International Journal of Science Education, 26(2), 225-237.
- Chiodo, J. J., & Byford, J. (2004). Do they really dislike social studies? A study of middle school and high school students. Journal of social studies Research, 28(1), 16.
- Floyd, A. Z. (2017). The effectiveness of accelerated learning on student achievement in developmental courses offered at a rural community college. Mississippi State University.
- Ganiron Jr, T. (2013). Application of Accelerated Learning in Teaching Environmental Control System in Qassim University. International of Education and Learning3(2) ,123-146.
- Glossary of terms.(2014).The link: http://www.sdaccelerate.com/wp-content/up loads/2013/04/glossary.htm
- Hodara, M., & Pierson, A. (2018). Supporting the Transition to College: Accelerated Learning Access, Outcomes, and Credit Transfer in Oregon. Regional Educational Laboratory Northwest.
- Jackson, W. H. (2008). The application of accelerated learning techniques to an e-learning training program in the retail industry (Doctoral dissertation, Capella University).

- Jensen, E., & McConchie, L. (2020). Brain-based learning: Teaching the way students really learn. Corwin.
- Kerridge, S. (2012). A study into the improvement in the mathematical academic attainment of low attainers in year 7 (11–12 year olds) when accelerated learning is used as a teaching pedagogy in the classroom (Doctoral dissertation, Durham University).
- Kim, T. R. (2007). Accelerated learning: A study of the impact on adult learning, attention, and attitudes (Doctoral dissertation, Capella University).
- Latino, C. A., Stegmann, G., Radunzel, J., Way, J. D., Sanchez, E., & Casillas, A. (2017). Accelerated Learning and Financial Aid Associated with Positive Academic Outcomes for Hispanic First Generation College Students. Issue Brief. ACT, Inc.
- Lestari, M. L., Saragih, A. H., & Badiran, M. (2018). The Effect of Accelerated Learning Strategies and Achievement Motivation on the results of learning English At SMP Negeri 30 Medan. In 3rd Annual International Seminar on Transformative Education and Educational Leadership (AISTEEL 2018) (pp. 848-851). Atlantis Press.
- Meyer, D. (2000). The accelerated learning handbook: A creative guide to designing and delivering faster, more effective training programs. McGraw-Hill Professional. Retrieved, 5(12), 07.
- Meire, D (2010): The Accelerated learning Handbook, MC Graw-Hill. New York.
- Lee, N., & Horsfall, B. (2010). Accelerated learning: A study of faculty and student experiences. Innovative Higher Education, 35(3), 191-202.
- Korkmaz, O., & Karakus, U. (2009). The impact of blended learning model on student attitudes towards geography course and their critical thinking dispositions and levels. Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET, 8(4), 51-63.
- Peter,J.(2006).Definition:Accelerated Learning,ttp://www.selfgrowth . com /articles/definition_accelerated_learning.html
- Pfeifer, G. R. (2002). The influence of authentic assessment tasks and authentic instruction on Lutheran elementary school fifth-and sixth-grade students' attitudes toward social studies and authentic projects. University of Minnesota.
- Pienaar, H. C. (2008). Application of accelerated learning techniques with particular reference to multiple intelligences (Doctoral dissertation, University of South Africa).
- Putra, R. W. Y. (2016). Pembelajaran Matematika dengan Metode Accelerated Learning untuk Meningkatkan Kemampuan Penalaran Adaptif. Al-Jabar: Jurnal Pendidikan Matematika, 7(2), 211-220.

- Randall, J., O'Donnell, F., & Botha, S. (2020). Accelerated learning programs for out-of-school girls: The impact on student achievement and traditional school enrollment. In FIRE: Forum for International Research in Education (Vol. 6, No. 2).
- Richards, J. (2008). The benefits of an accelerated learning format in teacher education programs. Journal of Research in Innovative Teaching, 1(1), 73-81.
- Scott, K. (2014). The Impact of English Accelerated Learning and Curriculum Redesign on Student Achievement in Community College: A Case Study (Doctoral dissertation, California Lutheran University).
- Serdyukov, P., Tatum, C., Greiner, C., Subbotin, I., & Serdyukova, N. (2005). What is effective in teaching and learning: Instructional methodologies, tools, and student learning experiences. Presentation at the 81st Annual Meeting of the Western Association of Schools and Colleges, San Diego, CA.
- Jenkins, D., Speroni, C., Belfield, C., Jaggars, S. S., & Edgecombe, N. (2010). A Model for Accelerating Academic Success of Community College Remedial English Students: Is the Accelerated Learning Program (ALP) Effective and Affordable? CCRC Working Paper No. 21. Community College Research Center, Columbia University.
- Stevens, T. A., To, Y., Stevenson, S. J., & Lochbaum, M. R. (2008). The importance of physical activity and physical education in the prediction of academic achievement. Journal of Sport Behavior, 31(4).
- Wilkins, S., Martin, S., & Walker, I. (2010). Exploring the impacts of accelerated delivery on student learning, achievement and satisfaction. Research in Post-Compulsory Education, 15(4), 455-472.
- Williams, R. L. (2008). The impact of accelerated versus traditional learning with a practical test in advanced culinary skills at Fox Valley Technical College. A Research paper Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master of Science Degree With a Major in Career and Technical Education.

****